



## مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير II

ترجمة العامية الجزائرية في الشريط المرسوم الجزائري من الفرنسية إلى  
العربية

"Demain inch'allah" أنموذجا

إعداد الطالبتين:  
زكية شامك  
ابعزيزان نسيبة

إشراف:  
بن حوجب طاوس أسماح  
أيت بوجمعة علفية

أعضاء اللجنة:

الرئيسة: الجواهر خالف، أستاذة مساعدة أ، جامعة مولود معمري  
المشرفة: طاوس أسماح بن حوجب، أستاذة مساعدة أ، جامعة مولود معمري  
المشرفة المساعدة: علفية أيت بوجمعة، أستاذة مساعدة أ، جامعة مولود معمري  
المتحنة: حليلة نين، أستاذة مساعدة أ، جامعة مولود معمري

## إهداء

إليك يا من تعبت و ربت.  
يا من أفنت حياتها من أجلنا و شقت.  
يا من بكت لحزننا و دموعها علينا أخفت.  
يا من سرّت بنجاحنا و فرحتها البيت عمّت.  
لك أنت يا من تسكن و جداني.  
يا حبيبة روعي و مقلة عيني.  
يا من لا تفارق مخيلتي و أفكاري.  
يا مدرستي الأولى و ملاذي.  
لك هذا العمل أهدي و مّي إليك احترامي و تقديري،  
إلى من غمروني بالمحبّة و الحنان.  
إلى من لعبت معهم في صغري.  
و اشتكيت لهم همّي و شاركت معهم فرحي و أحزاني.  
إلى إخوتي الذين ساندوني و غمروني بالأمان.  
لكم هذا العمل أهدي.  
و كيف لي أن أنس من تستقرّ إليه نفسي.  
شريك حياتي و ملاً أجفاني. من قابل عيسي تبسّماً و صبر على إهمالي.  
لك هذا العمل أهدي.  
إلى يبايع الأمل التي تزرع فينا السعادة.  
إلى من يحملنا طيشهم و لعبهم على التبسم رغم المعاناة.  
إلى أحبتي الصغار الأربعة الذين تملأ وجوههم البراءة.  
هذا العمل أهدي.  
إلى من تقاسمت معها عناء البحث  
إلى من كانت سندي وقت الضيق  
إلى زميلتي المتفهمة نسبية هذا العمل أهدي

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي بالدرجة الأولى إلى أبي العزيز

أمي الحبيبة

إلى توأم روحي مهدي و عائلته المحترمة

إلى إخوتي موسى و محرز و محند و زوجته و ابنيهما مهدي

إلى أخواتي حفيظة و سهيلة و المدللة كميلية و ناجية و زوجها و ابنيهما مليس و يانيس

إلى زميلتي التي تشاركت معها الصعاب زاكية

إلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل

نسبية

## شكر و عرفان

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

فإن كان الحمد إلا لله ، فالشكر له و لمن ساهم في إعطائنا يد العون و عظيم الإمتان للأستاذتين المحترمتين الأستاذة أيت بوجمة علفية و الأستاذة بن حيجب طاوس أسماح اللتان تكرمتا بقبول الإشراف على هذا البحث كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد

# فهرس العناوین

إهداء

شكر و عرفان

1..... مقدمة

الفصل الأول : الترجمة و الواقع اللغوي الجزائري في الشريط المرسوم

الفصل الثاني: تحليل المدونة

50..... خاتمة

53..... مسرد المصطلحات

58..... قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

الملخص

إن الترجمة عملية ذات أهمية نابغة و ضرورة حضارية، و تعد من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان، فهي وسيلة لنقل المفاهيم و التراث و ثقافات مختلف الحضارات الإنسانية التي تتباعد و تتقارب و تختلف لغاتها فهي حل و سيط لمشكلة تعدد اللغات و تنوعها.

و مما لا ريب فيه أن الترجمة عملية لغوية تحتاج إلى طول الميراس و تحتوي على شروط أشار إليها علماء الترجمة و ذلك بحسب ميدان كل ترجمة و نوعها، فالنصوص الأدبية من شعر و نثر و رواية و مسرح و شريط مرسوم تعتبر نوعا خاصا من أنواع النصوص الأدبية و ترجمتها لا تكاد تخلو من عقبات و لعل السبب في ذلك يعود لكونها عملية مقارنة بين طرائق و أساليب لغوية مختلفة، فهي بقدر ما تسعى إلى إعادة صياغة المعنى تتوخى إعادة سبك الأساليب في اللغة المستهدفة لخلق نفس الأثر الجمالي الذي تحدثه قراءة النص الأصلي.

يقوم بحثنا على ترجمة الشريط المرسوم الجزائري، الذي يعد فنا يجمع بين النص و الصورة، فهو لا يمثل فكرة فحسب بل يحوي رسومات الكاتب و أحاسيسه و تخيلاته، فرسام الأشرطة المرسومة يعد كاتباً و رساما يجمل بين فنين، و يركز بحثنا أيضا على ترجمة العامية في الشريط المرسوم، فحاولنا تحليل التمازج اللغوي الذي نجده في الشريط المرسوم الموسوم "Demain incha'llah" و الذي نستعرض من خلاله الواقع اللغوي الجزائري الذي يتسم بالتعدد و التمازج ، وتبيان كيفية الانتقال من مستوى لغوي الى مستوى آخر ( من العامية إلى الفصحى). و ما شدّ انتباهنا إلى اختيار هذا الموضوع رغبتنا في الاسهام في الدراسات المنجزة حول الأشرطة المرسومة نظرا لقيمتها فاخترنا العمل على الشريط المرسوم "Demain incha'llah" لكاتب و طالب جزائري في مقتبل العمر بهدف التعريف به و بأعماله و حث الشباب على اكتشاف هذا الفن و التعرف على الرسّامين الشباب الذي يفتخر بهم وطننا.

و لاحظنا أثناء مسار بحثنا أن الدراسات المنجزة حول الأشرطة المرسومة في الجزائر قليلة و إحدى هذه

الدراسات: La Bande dessinée et l'apprentissage de l'orale dans une classe de FLE:

(cas des élèves de 3<sup>eme</sup> année AP) من إعداد السيدة بوقروز وحيدة من جامعة قصدي مرباح

ورقلة، سنة 2014.

و فيما يخص معهد الترجمة بتيزي وزو نجد أن الدراسات حول ترجمة الأشرطة المرسومة الجزائرية منعدمة، و لم تحظى ببحوث أكاديمية تبرز أهميتها مما أدى بنا إلى الخوض في هذا الموضوع بغية التعريف به، و حث الطلاب على تناوله .

و للإبراز موضوع و مجال دراستنا الذي يقوم بالأساس على ترجمة العامية طرحنا الإشكالية التالية:

كيف يمكن ترجمة العامية في الشريط "Demain incha'llah" و ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها للانتقال من مستوى عامي إلى مستوى فصيح؟

- فهل يتوجب على المترجم إتباع الترجمة الحرفية متوخيا من وراء ذلك تحقيق الأمانة الأدبية حتى و

إن كان ذلك على حساب المعنى و الشكل؟

- و هل يتجه إلى إبراز المعنى قبل أي شيء آخر؟

- هل عليه التقيد بالنص الأصلي أم يطلق العنان لقلمه للتقديم و التأخير و الحذف و الإضافة كلما

رأى ذلك ممكنا حتى يناسب ذوق المتلقي العربي؟

- هل عليه الاتجاه إلى استخدام وسائل أخرى في حالة عدم وجود المقابل؟

و لمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية التي تحتل الصحة كما الخطأ.

- يمكن ترجمة العامية بالحفاظ عليها كما وردت في النص الأصلي بغية المحافظة على الصبغة اللغوية

الوطنية و خدمة اللغة الأصلية و ذلك بالاعتماد على الترجمة الحرفية و الترجمة الدلالية.

- يمكن إحداث تغييرات و عدم التقيد بالكلمات و الاتجاه إلى إيجاد تقابلات في اللغة المستقبلية فهدف

أي مترجم هو الإتيان بترجمة قيمة دون المساس و الإخلال بالمعنى .

- يمكن للمترجم الإدماج بين الأمرين فيحافظ على ميزات النص الأصلي بإتباع الترجمة الحرفية و

الدلالية كما يمكنه أن يوضح و يقدم و يؤخر حين يرى أن الترجمة الحرفية يمكن أن تكون غامضة و

غير مؤدية للمعنى.

و في محاولتنا القيام بهذا العمل اعتمدنا على نظريتين ترجميتين و هما : الأسلوبية المقارنة لفيني و

دارليني حيث اعتمدنا بوجه الخصوص على الترجمة الحرفية و إجراء التقابل لأننا وجدنا أنها تخدم النص و

نظرية الترجمة الاتصالية و الدلالية لبيتر نيومارك .

و قسمنا بحثنا إلى فصلين نظري و تطبيقي بالإضافة إلى مقدمة و خاتمة يحوي الفصل النظري دراسة

تهدف إلى التعريف بالشريط المرسوم من خلال تقديم تعاريف و نبذة تاريخية تلخص أهم مراحله و كذا

ذكر مميزاته و مكوناته و أيضا استعراض الواقع اللغوي الجزائري الذي يتميز بوجود عدة فضاءات لغوية فيه

من عربية فصحي و عامية و أمازيغية و فرنسية.

أما الفصل الثاني فيخص الجانب التطبيقي و التعريف بالمدونة و محاولة تحليل ترجمة المدونة التي قمنا بها بحيث أتينا بأمثلة من النص الأصلي و ترجمتها مع تبرير اختيارنا لهذه الترجمة دون غيرها و ذلك وفق النظريتين المذكورتين سابقا و نختم بحثنا بخاتمة عامة نجيب فيها عن التساؤلات المطروحة .

و خلال دراستنا استعنا بمجموعة من المراجع و مواقع الأنترنت و التي كانت لنا خير عون في انجازه فاستخدمنا كتب باللغتين العربية و الفرنسية على غرار كتاب أنيس فريحة بعنوان " اللهجات و أسلوب دراستها " و كتاب " La bande dessinée " للكاتب Baron Carvais .

و اعترض مسار دراستنا عقبات شتى و من بينها قلة الكتب و المراجع التي تعالج موضوع الشريط المرسوم العالمي و الجزائري خاصة باللغة العربية إذ أنها تكاد تنعدم في بلادنا فلجأنا إلى المراجع باللغة الفرنسية و الانجليزية و قمنا بترجمتها .

يحمل الفصل الأول من مذكرتنا عنوان الترجمة و الواقع اللغوي في الشريط المرسوم ، فقدمنا أولا تعريفا للشريط المرسوم بغية التعريف به و ذكرنا مختلف المراحل التي شهدها الشريط المرسوم الجزائري، كما أدرجنا مكوناته و مميزاته ثم عرجنا إلى الواقع اللغوي الجزائري الذي يتسم بالاستعمال اللغوي المتعدد و سنتحدث بالخصوص على اللغة الفصحى و العامية و كيفية نشوءهما و خصائصهما و استعمالتهما. و نقدم مبادئ النظريتين الترجميتين: الأسلوبية المقارنة لفيني و داربلني و الترجمة الاتصالية و الدلالية لبيتر نيومارك اللتان اعتمدهما ما في تحليل المدونة.

## 1 تعريف الشريط المرسوم :

إن الأشرطة المرسومة عبارة عن رواية مبنية على مجموعة صور متسلسلة تحتوي على نصوص قصيرة في فقايع لتمثيل الحوارات و الأصوات ، إذ يمكن أن تروي قصة واحدة و مطولة أخرى ترد مجزئة تتوارد فيها نفس الشخصيات ، و هي نتيجة تطور فني قديم ، غذته و أغنته كل ثقافة على حدى، و تعد من بين الفنون التثقيفية و التوعوية و التوجيهية بصرف النظر على أنها ممتعة و مسلية تمرر مجموعة من القيم و الأخلاق و الثقافات و تعرف "بالفن التاسع"، ويعرفها بارون كارفي Baron carvais و يقول(2007: 4)

*« ce texte est d'une nature mixte. Il se compose de dessins autographiés au trait.*

*Chacun des dessins est accompagné d'une ou deux lignes de texte. Les dessins, sans le texte n'auraient qu'une signification obscure, le texte sans les dessins ne*

*signifierait rien. Tout ensemble forme une sorte de roman d'autant plus original*

*qu'il ne ressemble pas mieux à un roman qu'à autre chose »*

"طبيعة هذا النص مختلطة، إذ يتكون من رسومات مخطوطة، وكل من هذه الرسومات مرفوقة بنص ذو سطر أو سطرين فتكون الرسومات دون النص مبهمه كما أن النص بدون الرسم لا يعني شيئا و كل مجموعة تشكل نوعا من رواية متميزة في حين أنها لا تشبه الرواية في شيء" (ترجمتنا).

## 2 تاريخ الشريط المرسوم الجزائري:

قبل البدء في تاريخ الشريط المرسوم الذي هو موضوع بحثنا و يجب علينا الإشارة إلى أمر مهم وهو النقص

الهائل للكتب التي تناولت هذا الموضوع في الجزائر، و ربما هذا راجع إلى تأخر ظهور الشريط المرسوم في

الجزائر، أو لعدم تواجد رسامين في الوطن و هجرتهم إلى فرنسا للاستقرار هناك.

يعود الظهور الأول للشريط المرسوم في الجزائر إلى الفترة الاستعمارية عام 1950، و ذلك بفضل

الجريدة الفرنسية التي تنشر الشريط المرسوم على شكل كاريكاتير، إذ نستشهد بالفنان إسماعيل ايت جعفر كاتب

"شكاوي متسولي القصة " *complainte des mendiants de la casbah* " إذ يعتبر من رواد الكاريكاتير في الجزائر، كان تاريخ البداية الفعلية للشريط المرسوم في الجزائر في عام 1962 تاريخ استقلال الجزائر بهدف تمجيد أحداث الثورة التحريرية، سارعت العديد من الجرائد إلى توظيف رسامين نذكر من بينهم شيد Chid و هارون Haroune و Mohamed محمد و Aram الذين قاموا بنشر "Naar" ، و التي تروي لنا قصة شاب بطل و حوريات البحر، و الهدف الرئيسي من هذا العمل الفني كان استعمال الأشرطة المرسومة كوسيلة للتعبير عن الفخر و المجد بعد سنوات من الاستعمار. حيث ظهرت في تلك الفترة شخصية حققت شهرة كبيرة ألا و هي "ميمون" *Mimoun* و التي ستعرف فيما بعد " بوزيد" *Bouzid*.

([www.toutenbd.com/article.php3?id\\_article=923](http://www.toutenbd.com/article.php3?id_article=923)) تاريخ الإطلاع يوم 20 أفريل 2015



صورة للشخصية الشهيرة ميمون (بوزيد)  
لسليم عام 1968 ( نفس المصدر )

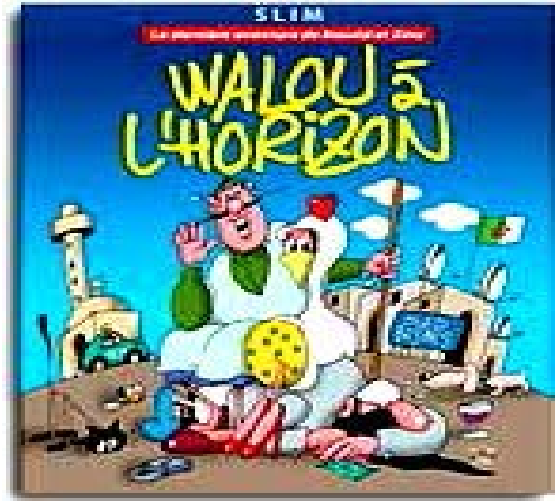
حيث يجسد شخصية ودور بدوي فقير، يواجه رجلا غنيا ثريا في قرينته يدعى بسيدي صديق و الذي يحاول بكل الطرق إستغلال كل ماله وجاهه لينتزع من ميمون حبيبة قلبه زينة ، عرض سليم " Slim" من خلال شخصية "بوزيد" سلسلة فنية تحت عنوان بوزيد يا بوزيد *Bouzid ya bouzid* أين لخص ثلاثين عاما من تاريخ الجزائر، علاوة على الصراع الذي خاضه بمفرده ضد عدوه سيدي صديق *Sid Sedik*, كما سيروي لنا بوزيد الأحداث المتعلقة بالثورة الزراعية التي عرفتها البلاد خلال سنة 1970 تحت شعار « la terre pour celui qui travaille لمن يخدمها .

([laplume-francophone.over-blog.com/article-5852003.html](http://laplume-francophone.over-blog.com/article-5852003.html)) تاريخ الإطلاع يوم 12 ماي

2015

فكل هذا كانت بداية لمغامرة جميلة للرسامين الوطنيين للفن التاسع، كما عرضت أعمالهم سنة 1969. و ذلك بإصدار أول مجلة وطنية للشريط المرسوم باسم "مقيديش" " M'quidech" ( اسم لشخصية خرافية للقصص الشعبية الجزائرية الموروثة )، كما نشرت هذه المجلة باللغتين الفرنسية والعربية ، نشرتها المؤسسة الوطنية للطبع والنشر " SNED" بغية منافسة المنشورات الفرنسية آنذاك و من أجل الحفاظ على الهوية الجزائرية التي كانت من أولويات المؤسسة الناشرة، و ذلك عن طريق اعتماد شخصيات وطنية و تاريخية

([www.toutenbd.com/article.php?id\\_article=923](http://www.toutenbd.com/article.php?id_article=923)) تاريخ الإطلاع يوم 15 ماي 2015



صورة للشريط المرسوم الأخير لسليم والمنشور عام 2003 (نفس المصدر)

عرف الشريط المرسوم في عام 1972 تراجعاً و تدهوراً في النشر و الطبع حيث أثر ذلك بالسلب على المجلة و يبدو ذلك جلياً على مجلة "مقيديش" اذ سميت هذه المرحلة بمرحلة المرور في فراغ ليشهد عام 1986 انطلاق مهرجان الشريط المرسوم ببرج الكيفان إذ تناول مواضيع عدة لها علاقة بأحوال المجتمع و الواقع المعيشي، أما في عام 1988 و نظراً للأوضاع السياسية التي عاشتها البلاد في تلك المرحلة من مظاهرات و غيرها، أدت هذه الأخيرة بالرئيس شادلي بن جديد إلى منح الديمقراطية للبلاد فظهرت الصحافة الحرة. إذ كانت حرة في انتقاداتها للنظام، و في تلك الفترة ظهرت وجوه جديدة و من بينهم الرسامة دايفة Daiffa أول امرأة جزائرية تخوض مجال الرسم في الصحافة بكل جدارة و ثقة حيث أبرزت دور المرأة الجزائرية و تحدياتها اليومية من خلال الشريط المرسوم

l'Algérie des femmes (la-plume-(francophone.over-

([blog.com/article-5852003.html](http://blog.com/article-5852003.html)) تاريخ الاطلاع يوم 11 مارس 2015.

أعطت هذه الحرية حيوية و طاقة للشريط المرسوم و فرصة لجذب رسام ين شباب إلى هذا الميدان و  
أثمرت هذه الحرية بإنشاء مجموعة من الرسام بين الشباب مجلة تحت عنوان " المنشار " El menchar (تشير  
هذه التسمية إلى الحرية التامة في نقد جل المجالات حتى السياسة) أسسها سيد علي ملوح و كانت تتضمن  
رسومات ساخرة، و التي تطوّرت إلى مواضيع حساسة، إذ حققت المجلة حوالي 200 000 نسخة مطبوعة،  
وتضم هذه المجلة رسامين جدد أتاحت لهم الفرصة في التميز و التألق في هذا المجال و نذكر منهم ديلام  
Dilem و هيك Hic و أيوب Ayoub وعكنوش Aknouche.

مرت الجزائر بمرحلة صعبة بعد 1990 إذ عرفت بالعشرية السوداء، والتي كانت سببا في هروب العديد من  
الرسامين والتخلي عن وطنهم للبحث عن الأمن و الاستقرار ،حيث ساهم هذا الهروب في التعريف بالشريط  
المرسوم الجزائري في البلدان الغربية إلى درجة تأثر بعض الفرنسيين و عملوا على نشر أشرطة مرسومة تلخص  
تاريخ الجزائر من 1830 إلى 1962 على نحو جاك فرونداز Jacques Ferrandez الذي نشر « Conte  
d'Orient » و نذكر أيضا فريد بوجلال Farid Boudjellal كاتب نصوص سينمائي و فكاوي الذي نشر  
شريط مرسوم فكاوي يتحدث فيه عن مواضيع مختلفة مثل الحياة اليومية للأزواج المختلطين و ذلك في  
Jambon-Beur و موقف المتدينين المتطرفين في Juifs Arabes و كذلك قصة الطفل الصغير الذي يعاني  
من شلل « Petit Polio » و في عام 2008 و مع هدوء الأوضاع و سيادة السكينة و الطمأنينة و الاستقرار  
ظهرت الطبعة الأولى للشريط المرسوم الجزائري FIBDA Festival International de la Bande Dessinée  
و سعى إلى إخراج المنتوج الفني المحلي إلى العالمية و تعريف الجزائريين بكبار رسامي الفن  
التاسع، و ذلك بإنشاء معرض للكتب وورشات عمل مشتركة و هذا ما يسمح بلحظات التقاء و تعارف و  
تبادل الآراء و الأفكار حول الفن التاسع و يجدر بنا القول بان الشريط المرسوم أدى دورا مهما في التعريف  
بالقضايا الوطنية و تجسيد كل الآلام و المآسي التي مر بها الشعب لاسيما خلال العشرية  
السوداء ( www.bdalger.net ) تاريخ الاطلاع يوم 23 مارس 2015.

### 3- مكونات ومميزات الشريط المرسوم

يقدم الشريط المرسوم إما قصة كاملة أو سلسلة من الحلقات أو الأجزاء بنفس الشخصيات وبفضل ما يتميز به الشريط المرسوم أصبح فنا له طريقته الخاصة في رواية الأحداث وتصويرها، فالشريط المرسوم يتكون من مجموعة لوحات *planches* وعليها توجد أشرطة *bande* أو *strip* وعلى الشريط مجموعة من صور متتابعة من اليسار إلى اليمين حيث تحاط كل واحدة بإطار لتشكل ما يسمى بالخانة *vignette* أو *case* وداخل الخانة فقاعات *bulles* أو *phylactère* بأشكال مختلفة ومتنوعة تستعمل للحوار بين الشخصيات ، فالفقاعة المستديرة تعبر عن كلام الشخصيات ، الفقاعة الغيمة تعبر على ما يجول في ذهن الشخصيات من أفكار وأحلام... الخ كما نجد أيضا الفقاعة البرق التي تعبر عن الصراخ والانزعاج كما تحتوي الخانة على ما يسمى بالتعليق *cartouche* أو *récitatif* أو *commentaire* غالبا ما يكون مستطيل الشكل إذ يحتوي على عناصر تخص الراوي أو الكاتب من وصف أو حكي .

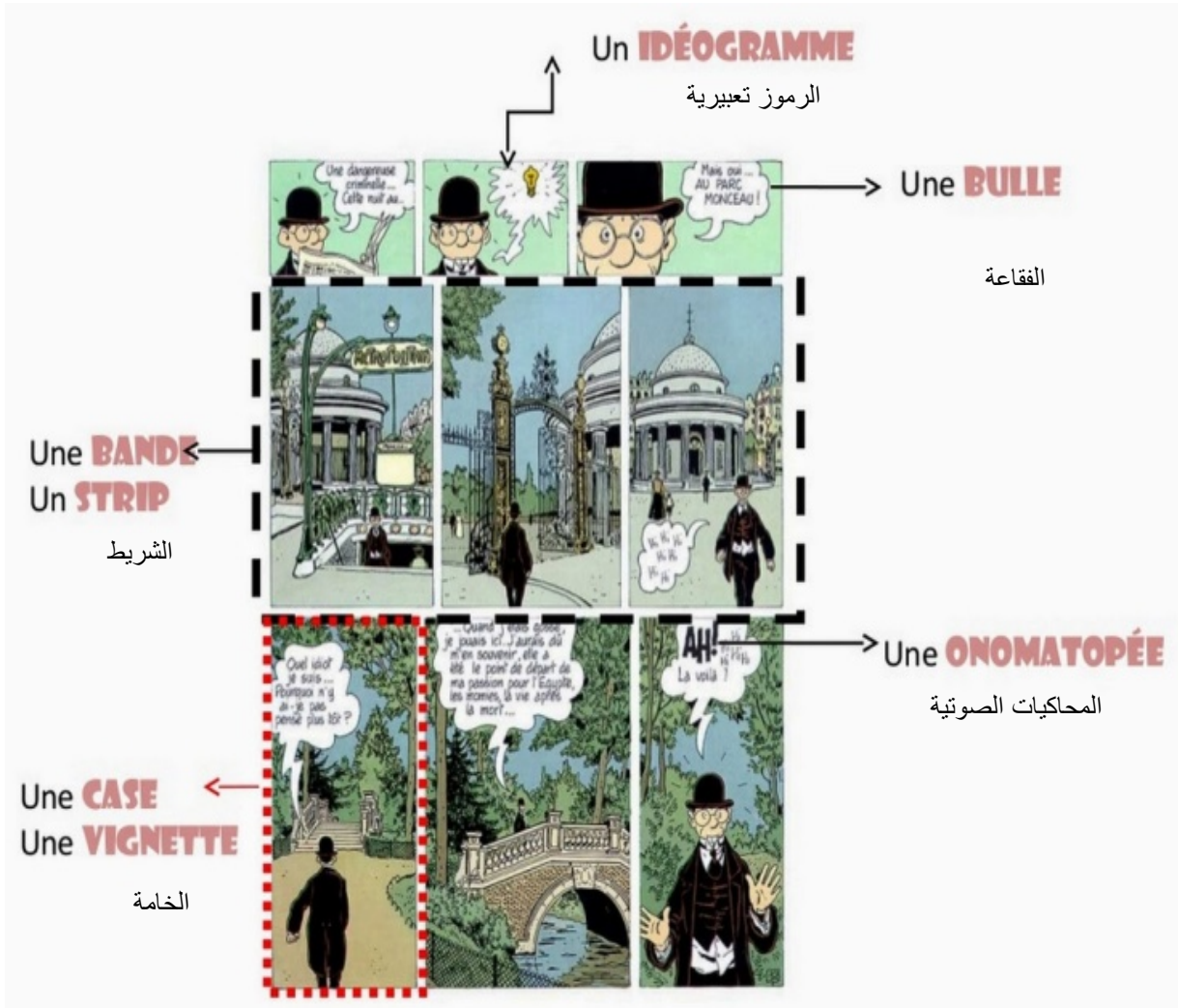
كما يتميز الشريط المرسوم باستعماله للمحاكيات الصوتية *onomatopées* فهي وسيلة جد مهمة وفعالة في عملية توصيل الفكرة للقارئ وهي كلمة تحاكي أو تقلد صوتا معينا كصوت الإنسان أو الحيوان أو شيء ما فالمحاكيات الصوتية تعطي للكاتب حرية وإمكانية إصدار كل أصوات الطبيعة وتسمى برنين الخانة، وتواجهها في الشريط المرسوم يساعد في إيصال المعنى المراد والفهم السريع إذ تجعل الرسم كاملا، فمن النادر جدا أن نجد شريطا مرسوما خاليا من المحاكيات الصوتية.

(<http://www.baimamouth.org.fra/BD/chap-21-bdhtml>) تاريخ الاطلاع يوم 10 مارس 2015

يمكن للكاتب تبني أو اختراع محاكيات صوتية خاصة به للوصف الجيد للصوت الذي يريد التعبير عنه. أما فيما يخص حجم الكتابة ، فهي تختلف من حيث نبرة الصوت و تساعد على معرفة ما إذا كانت الشخصية تتكلم بخجل أو بنبرة عادية، يكون حجم ونمط الكتابة عاديا في حالة الحوار بدون صراخ، صغيرة الحجم في حالة الحوار بالهمس أو بالخجل..

ورضيف أيضا تواجد إشارات صغيرة و تسمى بالرموز التعبيرية idéogrammes و هي عبارة عن أيقونات أو رسومات مصغرة تعبر عن فكرة أو إحساس ما كالتعب والتعجب والتساؤل الخ... مثل قطرات العرق التي تدل على التعب والإرهاق و الاحمرار على الخجل و النجوم والعصافير التي تدور حول رأس الشخصية تعبر عن الدوار و علامات الاستفهام والتعجب حين تكون الشخصية في حالة تساؤل وتعجب وحيرة .

ومن ميزات الشريط المرسوم أيضا انه يتناول مواضيع جد مختلفة ومتنوعة تمس كل الفئات والشرائح بقلب مسلّ و فكاهي، كما انه وسيلة اتصال فعالة وأداة تدريس متميزة تمكن من إيضاح الرسائل والنصوص والمضامين المعقدة ، وذلك بالمزج بين النص والصورة فما يبدو مبهما في النص توضحه الصورة ، كما انه نقطة لالتقاء العلوم فهو يجمع بين الفنون والآداب.



## الواقع اللغوي الجزائري:

### 1-اللغة:

تعتبر اللغة إحدى المقومات و الركائز التي تبنى عليها الشخصية الجماعية و الفردية و الوطنية. و هي مرآة عاكسة لثقافات الشعوب و الأمم و حافظة لمورثتها، و دالة على هويتها. و هي أداة تواصل لا يمكن الاستغناء عنها، و من اليقين أنّ لكل دولة وضع لغوي مختلف عن غيرها من الدول و لا ريب في أنّ الدراسات المنجزة حول الوضع اللغوي الجزائري أجمعت على تعدده، يعتبر الباحثون أنّ التعدد اللغوي في الجزائر من أقدم المعطيات و أكثرها تجذراً في الواقع الاجتماعي ، و تتعايش فيه ثلاث فضاءات لغوية أساسية و هي العربية و الفرنسية و الأمازيغية و بما أنّ اللهجات و اللغات تعددت و تنوعت في العالم بأسره أدى إلى بروز الازدواجية و الثنائية و الجزائر كأحد الأقطار المغاربية تشكل في محيطها مثل هذه الاحتكاكات اللغوية بفعل عوامل عدّة، فتمازجت اللغات فيما بينها و تغلغل الدخيل الأجنبي في عاميتها و أدى إلى بروز التعددية اللغوية .

#### 1 + تعريف اللغة : لغة تعريفات كثيرة وضعها العديد من اللغويين الأفاضل من بينهم ابن منظور في

معجم لسان العرب و يقول " **لُكِنَغِب** بَطَلِكْزِم هَخِ مَدَامِدْ شَوِي هِي عَزَادِ اِمْدُكْ فَهَلْ عَمِ اَغْفَصَالِي

**طِكْخِ شِدْبْ ه** مِي مَعَكِبْ لِمَكْنِيوِي ة اِي ة قَدَامِ اَشْكَتْكَ نِجِبْ قَقْبْ ه فَكِبْ ه فِكِ اَشْكَتْكَ نِجِي اَهْكَ نِجِ ه ج لِعِبْ

**كِنَغِ و لُكْ لِبْ ه نِجِي طِكْ لِحْ طِكْ ج اِظْكَ نِجِ ة ه كِنَغِ مْ فَكْ اِهْ زِيخْ : وِي اَنُخِ ة اَم تَمَقْظِ اِنْلَا عِجِ ا**

**عَزَزَا كِنِجِي اِي وِي زَاظْ لِمَكْنِيوِي اِي لِم خِيذْ لَزَاكْ ب**" (ابن منظور: 252).

و اللغة مصدر من اللّغاء، و اللّغأ : الصوت، و يقال أيضا : لغى به يلغى لغاء، أي لهج به و جمعها لُغِي

و لُغَات ( الموسوعة الشعرية، Ae2003/1997. [www.outral.org](http://www.outral.org) ) و لغى يلغو لغوا ، أي تكلم.

و عرفها ابن جني بقوله: " **اَلْدُخِ مَدَامِدْ شَوِي هِي عَزَادِ اِمْدُكْ فَهَلْ عَمِ اَغْفَصَالِي طِكْخِ شِدْبْ** " ( أبو الفتح عثمان ابن

جني، 1986 : 34 ).



أفصح الإنسان بمعنى عبّر و شرح و أبان عمّا في قلبه فالكلام الفصيح هو الكلام المشبع بالصور البيانية و المحسنات البديعية.

2 - **ميادين استعمالها:** للغة العربية الفصحى مواقف و مواضع و ميادين تستعمل فيها فهي لغة عريقة،

صقيلة التعابير و فيرة في موادها و أضحى لها مكانة سامية بمجيء الإسلام .

أ - **لغة القرآن الكريم:** ترتبط اللغة العربية الفصحى ارتباطا وثيقا بالدين الإسلامي الحنيف و هي

في المقام الأول لغة القرآن الكريم بها أنزله الله على رسوله الكريم و ذلك ما نلتمسه في قوله تعالى " **إنا**

**أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** " (سورة يونس الآية 02) و نال بذلك اللسان العربي الشرف بحكم العقيدة لا

بحكم الأصل و النسب و أصبح القرآن مفخرة العرب في لغتهم. و تستحوذ اللغة العربية الفصحى

في الجزائر على مكانة عالية .

ب **اللغة الرسمية في البلاد:** لكل دولة لغة رسمية أو لغات رسمية فيها تتم المعاملات و هي لغة

الإدارة و المحافل الدولية و اللغة الرسمية هي: " **أقول بكنغ بكنغتي يمش عي بغي بكنغ زهدذ أه تمش**

**عي بغي بكنغ اللج ه تكلد (بكنغ نزي ب) في بكنغ ب لحي ب ه مي نزي بغي بكنغ ب لفرق ب** " (صالح بلعيد،

2015 : 222) فاللغة الرسمية لغة التعليم و التأليف و الثقافة فيها يتم تدوين العقود و المراسلات و

الخطابات و كل ما ينظم الهيئات و المؤسسات فالجزائر بعد الاستقلال عملت على جعل اللغة العربية

لغة رسمية و في عام 1971 صدر قانون التعريب: تعريب كل القطاعات و المؤسسات إذ أصبحت

اللغة العربية اللغة الرسمية في البلاد و المعترف بها في إطار مؤسسات الدولة و هي لغة الاتصال و

الإعلام و القضاء و اللغة المستعملة في كل الهياكل الإدارية، و هي لغة التعليم و المادة التعليمية

الأولى في المدارس الجزائرية.

### 3 العامية:

هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤون و أمور حياتنا اليومية، فهي متحررة من القوانين و القواعد اللغوية التي تحكمها وتضبط عباراتها، فهي تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال و تغير حاجياتهم و متطلبات حياتهم، فهي تختلف من منطقة إلى لأخرى و من قطر إلى آخر، ففي الجزائر نجد (دوارج) مختلفة، فعامية الشرق الجزائري تختلف عن غربه و مثله الشمال و الجنوب ، ويعرفها لنا كمال يوسف الحاج باحث لغوي لبناني فيقول:

العامية هي لغة الحياة اليومية، وهي متحررة من القوانين والقواعد اللغوية التي تحكمها وتضبط عباراتها، فهي تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال وتغير حاجياتهم و متطلبات حياتهم، فهي تختلف من منطقة إلى لأخرى و من قطر إلى آخر، ففي الجزائر نجد (دوارج) مختلفة، فعامية الشرق الجزائري تختلف عن غربه و مثله الشمال و الجنوب ، ويعرفها لنا كمال يوسف الحاج باحث لغوي لبناني فيقول:

العامية هي لغة الحياة اليومية، وهي متحررة من القوانين والقواعد اللغوية التي تحكمها وتضبط عباراتها، فهي تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال وتغير حاجياتهم و متطلبات حياتهم، فهي تختلف من منطقة إلى لأخرى و من قطر إلى آخر، ففي الجزائر نجد (دوارج) مختلفة، فعامية الشرق الجزائري تختلف عن غربه و مثله الشمال و الجنوب ، ويعرفها لنا كمال يوسف الحاج باحث لغوي لبناني فيقول:

### 4 أسباب نشأة العامية:

لا يمكننا القول أنّ العامية نشأت فجأة بدون عوامل أدّت إلى ظهورها فقد تكلم علماؤنا حول لحن العامية لذا سنحاول بدورنا التطرّق إلى الأسباب التي أدّت إلى ظهور العامية في الأوساط العربية و ذلك بالاعتماد على ما جاء في كتاب "لحن العامية" و التطور اللغوي لرمضان عبد التّواب و كتاب أنيس فريحة "اللهجات و أسلوب دراستها"، فالعامية وليدة الحاجة.

نشأتها أمر حتمي و طبيعي في أي مجتمع من المجتمعات و من الأسباب التي أدّت إلى ظهورها ما يلي:

#### أ - المعايير الفردية:

يثبت علم اللغة أنّ لكل فرد لهجته الخاصة، فلا وجود لمجتمع يتكلم لغة واحدة، فهناك فروقات في

اللهجة عند الشخص نفسه من حيث الشدة و اللين و النبرة و النغم و انتقاء المفردات

و العبارات ( أنيس فريحة ، 1989 : 13)، و يسمى هذا الاختلاف بالمغايرة الفردية، و هذه المغايرة طبيعية و

عفوية و تلقائية، و تعدّ من بين العوامل التي أدّت إلى ظهور و نشأة العامية ، لأن اللغة تتفاعل

باستمرار مع ما يحيط بها فهي كائن يؤثر و يتأثر بالظواهر المحيطة بها و كذا المتكلم في تأثر دائم إذ

نجده يستعمل عدّة لهجات مختلفة في خطاب واحد و ينتقل من مستوى لآخر.

ب- اللحن: ظهر اللحن اثر اختلاط العرب بالعجم ، و اللحن كما يعرفه لنا رمضان عبد التّواب: " هـ

لغف بطبع نبي بطلف شح و غي لا شؤ ة آه غي بك شي ة آه غي تقي الكج لكبه ح نقف هي لأعخ آه غي

خ الك بي الأفطّ ه هئ فك لئ قديمي بي ذك لم أك . غي ك ح مطكع لبطق فح لو هئك لسخي م هي طه ذ

لحق لهصح لمي لا لك بطك تي عك ج ه غي قة ابي " (2000 : 13)، فبقدم الأعاجم و اختلاطهم بالعرب و

محاولتهم لتعلم اللغة العربية و اكتسابها كلغة ثانية و نظرا لصعوباتها وقعوا في الخطأ و خرجوا عن

بعض القواعد و أصبحت بعدها تخالف العربية اختلافا كبيرا فلم تسلم العربية من اللحن و تحررت من

قواعد الإعراب و النطق.

#### ج- العوامل الطبيعية:



العامية لغة يتلقاها الأفراد بالسليقة، هي التي يحتكون بها مباشرة بعد إقبالهم على الحياة، فهي لغة حياتنا اليومية، و لغة موروثنا الشعبي، و لها ميادين تستعمل فيها نذكر منها الآتي:

#### أ - العامية لغة الحياة اليومية:

العامية هي لغة البيت و الشارع، لغة الطفل و الشيخ و الشباب و الكهل، لغة المتقف و المتعلم و الأمي فهي شاملة عامة لا تقتصر على شريحة فحسب في البيئة التي تتواجد بها، و في الجزائر نلاحظ فئتين اجتماعيتين مختلفتين ، فالواحدة منها لغتها الأم اللغة الفرنسية، و هي التي ترعرعت إبان التواجد الفرنسي في الجزائر و تشرّبت من ثقافته و الأخرى ناطقة باللهجات الأمازيغية، فاللهجات البربرية امتداد للتأديت اللغوية المتنوعة المستعملة في المغرب، بل و الممتدة من مصر إلى المغرب الأقصى، و من الجزائر إلى النيجر ، و هي تمثل أقدم اللغات الأصلية في شمال إفريقيا و هي كذلك تشكل اللغة الأم لعدد كبير من سكان الجزائر (خولة طالب الابراهيمى، 2000 : 25).

#### ب - العامية لغة التراث الشعبي:

لا تقتصر العامية على كونها لغة المعاملات اليومية بين الأفراد بل هي لغة مشحونة بتراثنا الشعبي العريق و موروثنا الثقافي الذي تمتد جذوره إلى الماضي البعيد، فهي لغة الحكايات الخرافية التي تتمي حسب الانتبته و التأمل و التحليل ، و هي لغة حافظة لتاريخنا الوطني إذ تحكي بطولات شعب صامد إزاء الاستعمار، و هي لغة الأمثال و الحكم الشعبية المتوارثة جيلا عن جيل، و يستشهد بها أثناء الكلام، و هي لغة الفنون الغنائية و التمثيلية، و لا يقتصر التراث العامي على المنطوق فحسب، بل فيه ما هو مدون و مكتوب من قصص ، و حكايات و روايات و مسرحيات و قصائد صيغت بالعامية الجزائرية ( عبد الرحمن بن عمر: 70).

#### ج - العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى :



وية شك أنفخ من طويّة ة لمصل العصّ ه في بل لُدْفخِ هذ لم خرت غه لئبي هف . عوط مصل بطمي تظن  
 من طويّة ة " (أنيس ابراهيم، 2003 : 15). فاللهجة إذن تتوّع للعامية لذي تسمى مختلف تنوعات العامية لهجات  
 فنقول العامية الجزائرية و اللهجات الجزائرية (مثلا اللهجة الوهرانية، اللهجة التلمسانية، و اللهجة العاصمية)  
 و اللهجات من إنشاء العامة لتلبية حاجياتهم و مقتضيات التواصل فيما بينهم.

## 7 الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية:

قبل الولوج و الخوض في الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية رأينا أنه لا بأس في التوقف عند مصطلحين هما  
 اللغة الأصل و اللغة الثانية:

أ - اللغة الأصل : هي ما يسمى بلغة المنشأ، و تكتسب عادة في البيت و الشارع، و هي التي يتلقاها  
 الصبي و يسمعا في محيطه ( صالح بلعيد ، 2009 ، : 63). و الطفل أسير مجتمعه يفرض عليه استعمال  
 هذه اللغة و ينغمس في محيطه اللغوي عن طريق والديه أو وسائل الإعلام الحديثة مثل التلفاز و  
 الألعاب اللغوية ( صالح بلعيد، 2009 : 27) .

ب - اللغة الثانية: هي اللغة التي تكتسب عن طريق الدراسة، و يغلب على اللغة الثانية أن تكون رسمية،  
 و قد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب اللغوي الذي يلحق بالمتعلم و بالبيئة أو البلد الذي يتبنّى تلك  
 اللغات، و بعض البلدان تعيش ثنائية لغوية بين لغة المنشأ و هي لغة غير رسمية و لغة ثاني و  
 هي لغة رسمية (صالح بلعيد : 65).

## 8 الازدواجية اللغوية (Bilinguisme) :

هي حالة لغوية تتعايش فيها لغتين : " إ ل إ ن س ي ب ط ك ن ه ي ب م ي ح ك ز ه ي ب ث لة ب آ م ت ه ج ح و ج ه ا  
 ك ه ج ه ط ك ن ه ي ب م ه ي ب ن ه ي ب ه ي ة ت ه ي ا ه ن ه ي ل ق ر ي م ج ه ن غ ي ط ك ل ي ن س ي ل آ ح ي ط ك ل ق ت ه ا ه ن  
 ط ك م ه ي ب م ه ي ع ا ذة ن ي ب ه ي ص ح ب ه م ي ل ا ت م ع ك غ ي ط ك ل ط ك م ه ي " ( Josiane / Hamers et Michel )

(Blanc : 238) فالازدواجية اللغوية توجد في كل مجتمع أين تختلف لغة التحدث اليومي عن اللغة الرسمية  
 التي تستعمل في الإدارة و الأدب و الدين ، فتعتبر إحداها لغة الوظائف الاجتماعية العليا، و هي

عادة مكتوبة بينما تكون الأخرى لغة تستعمل للصدقة و الحياة اليومية غير الرسمية، و عادة ما تكون

غير مكتوبة و غير مقننة، و يقول سمر روجي الفيصل : " **و هي الإرخي بي بكع هي ب سى؟ اني هي غي**

**بكع بكع نلي ب ه فح مسآة هني الإرخي بي ب غي بكع جوي بكع نلي ب فكى لأزال لي بكع بي لأخلي بك لسة نقب**

**هك هجء خلق اوك... بكع هجء طي ز كنعءة لزوكب... لكى ة قوم عققء الشك نلي بكع اوك كلى ة قدم**

**ه فح ه لجة لع ب لميخ ع بكع بي لأخلي بكع نلي شوي ة لهء... "** ( سمير روجي الفيصل، 1993 : 24).

و الازدواجية مصطلح يعني وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع معين، و

و يستخدم كل مستوى لدوافع و أغراض معينة، و نلاحظ أنّ أحد هذه المستويات يكون مركزا

و يسمى باللغة الفصحى أو المعيارية، أما المستوى الآخر يعتبر في غالب الأحيان أقل رتبة

و يستعمله أفراد المجتمع في حياتهم اليومية و مسائلهم الاجتماعية و معاملاتهم مثل موقف لبيع

و الشراء، و توجد هذه الظاهرة في الوطن العربي في العصر الحديث لا بكثرة، فهناك فارق كبير بين اللغة

و الفصحى و العامية أو الدارجة ( حنا سامي عباد، 1997 : 39 ).

و في الجزائر تتواجد ازدواجيات لغوية حيث تتعايش في المحيط اللغوي الجزائري عدة لغات منها : اللغة

و العربية الفصحى، و اللغة العربية الدارجة، و الأمازيغية و الفرنسية و من الازدواجيات الموجودة نذكر :

#### أ- العربية الفصحى و الدارجة:

تكتسب اللغة العربية الفصحى مكانة عالية باعتبارها اللغة الرسمية التي تستحوذ على المجالات

و التواصلية الرسمية كالمجال الديني و المؤسسات التربوية، كما تعتبر أداة تعبيرية في الثقافة

و الآداب المكتوبة، و من هنا تكتسب طابع اللغة الرفيعة. أما الدرجة فهي لغة الحياة اليومية

و تستعمل أيضا في مجال الآداب الشفوية الشعبية من أمثال و حكم و ألغاز و من خلال هذه

الاستعمالات تكتسب طابع اللغة الوضيعة.

#### ب- الأمازيغية و العربية الدارجة:

تستعمل الأمازيغية بلهجاتها المختلفة في مناطق معينة فالقبايلية: تستعمل في منطقة تيزي وزو و بجاية و البويرة و بعض مناطق بومرداس، و اللهجة الشلحية و الترقية تستعمل في مناطق الصحراء، و بني مزاب يستعملون اللهجة الميزابية، و تستعمل الشاوية في مناطق الأوراس، و لكثرة متكلمي هذه اللهجات و لصعوبة و تعذر التفاهم بينهم لتباين هذه اللهجات رغم كون أصلها واحد يضطرون إلى استعمال الدارجة و بالتالي هي لغة التوحيد على المستوى الوطني و وسيلة فعالة و هامة للاندماج الوطني (صالح بلعيد و آخرون، 2010/2009 : 25).

### ج- اللغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية:

إن الازدواجية بين هاتين اللغتين غير الازدواجية بين العربية و الأمازيغية، بحيث لا تنتمي اللغتان إلى نفس الفصيلة اللغوية. كما تختلف اللغة العربية عن الفرنسية بكون الأولى لغة الدستور و هي قومية رسمية، لكن رغم ذلك تتعرض بمنافسة قوية من اللغة الفرنسية التي تحتل مكانة هامة في السوق اللسانية على مستوى دول المغرب العربي، فهي حاضرة كل الأطوار الدراسية من الابتدائي إلى التعليم الجامعي.

### 9 الثنائية اللغوية (La Diglossie) :

تتمثل الثنائية اللغوية في استعمال شخيص للغتين من نظامين مختلفين و إجادتهما و " *كك تمقني بلكمغ بي لشر كج* *ئزة نخ لند لعصك ائحقي م غي نخزئة للككة نقي الكدني ككك لبطمع نلي به لوي ابح تهم غي آشكك ككغ بطمع نلي به ه* *مي لأصل شهدقي م لة قنوق م لآلد ... ئزة نخل هو كك لشر كج عر كك قك م أم آشكك ككغ بطمع نلي به مي* *آشكك تمقني به ... هيق كك غي هو كك لزنئني لإش لاجي : " آح بي " " تلاتي " " ناعمي " " نخ لئزي " " زخ لزي "* ( عبد القادر عبد الجليل : 22). و من المعروف أن الثنائية اللغوية قد عرفت بطرق شتى، و قد تفاوتت هذه التعريفات من التعريف القائل بأنها الإلمام الكلي و المتكافئ للغتين إلى التعريف الذي يعتبر أنها نوع من المعرفة اللغوية الثانية، و من هنا نعرف الشخص ، الثنائي على أنه : الشخص الملم و المتقن للغة الثانية بقدر متساوي مع لغته الأصلية و يتمكن من استخدام كلا من هاتين اللغتين بالمستوى و التأثير ذاته في كل الأحوال ( صالح بلعيد :

48). و المجتمع الجزائري يتسم بهذه الظاهرة فهو يستعمل في المجال الفكري و الأدبي اللغة الفصحى و في هذا الوسط الاجتماعي و العائلي يلجأ إلى العامية الجزائرية المتكونة من عدة لهجات، و الانتقال من مستوى فصيح إلى مستوى عامي يشكل ثنائية لغوية ( عامية ، فصحى) ( أو شيش كريمة، 2002 : 64). و لتحديد المفاهيم و إيضاها و التمييز بينها سنعمد إلى إيضاح الفرق بين الازدواجية اللغوية و الثنائية بالجدول التالي:

الازدواجية اللغوية	الثنائية اللغوية
تكون فردية أو جماعية	تكون جماعية
استعمال المتكلم لنظامين لغويين مختلفين ( العربية و الفرنسية)	استعمال المجتمع لمستويين من التعبير يندرجان ضمن لغة و نظام لغوي واحد ( العامية و الفصحى)
انتقال المتكلم إلى لغة أجنبية هو انتقال من نظام لغوي إلى آخر	انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس هو استعمال نمط من أنماط اللغة ( مستوى فصيح ، و مستوى عامي، لهجة محلية)
لا يلتزم مزدوج اللغة بلغة واحدة في غالب الأحيان	يمكن للثنائي أن يلتزم بمستوى واحد في التعبير

## 10 التعددية اللغوية: (Plurilinguisme)

يتسم المجتمع الجزائري بواقع تتعايش فيه و تستعمل عدة لغات من أمازيغية و فرنسية و عربية ، مختلفة لهجات العامية و تتداخل هذه اللهجات لتشكل ما يسمى بالتعدد اللغوي و هو :

أ - تعريف التعدد اللغوي لغويا:



**النظريتين المعتمدين في تحليل المدونة:**

### **1 الأسلوبية المقارنة:**

تعتبر العملية الترجمية عملية نقل للمضمون و الأسلوب، فالمضمون تحدده المعاني أمّا الشكل يحدده الأسلوب و الذي يعد صفة لا غنى عنها في الترجمة لاسيما ترجمة النصوص الأدبية، والنظرية عنيت بدراسة المضمون

و الأسلوب هي الأسلوبية المقارنة التي ظهرت في حقل الدراسات الترجمة لأول مرة سنة 1958، سعى من خلالها كل من الكاتيبين جان بول فيني ( Jean Paul Vinay ) و جان داربلني ( Jean Darbelnet ) إلى وضع أساليب توجيهية بهدف تسهيل و تنظيم العملية الترجمة و ذلك بإصدارهما لكتاب الأسلوبية المقارنة للفرنسية و الإنجليزية " Stylistique comparée du français et de l'anglais "

فتناولوا فيه الأساليب الترجمة التي تعدّ وسيلة تسهل للمترجم تأدية المعنى بكلّ سلاسة و قدما جملة حلول تتيح للمترجم فرصة فهم نصّه و تساعده في نقل المعاني من لغة إلى لغة أخرى واضعين سبعة أساليب و قسمها إلى فئتين فئة مباشرة تحتوي ثلاثة أساليب و فئة غير مباشرة تحتوي أربعة أساليب.

### 1-1 الأساليب المباشرة:

#### 1-1-1 الإقتراض: L'emprunt

يلجأ المترجم إلى مثل هذا الأسلوب و يستخدمه حين يتعدّر عليه إيجاد مقابل في اللّغة المنقول إليها، فيأخذ الكلمة كما وردت في اللّغة الأصل ثم يعيد كتابتها بأحرف اللّغة المنقول إليها، و يضمّ الأسماء و الأعلام و المصطلحات الثقافية. كما يعدّ من أبسط أساليب الترجمة و أيسرها فيعرفه فيني و داربلني بأنه:

« L'emprunt est le plus simple de tous les procédés de traduction. Ce serait même pas un procédé de nature à nous intéresser si le traducteur n'avait besoin parfois d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique » ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 47)

"يعتبر الإقتراض من أبسط الإجراءات الترجمة لم يكن لهذا الإجراء أن يحض باهتمامنا إذ لم يكن المترجم بحاجة إلى العودة إليه تلقائيا من أجل خلق أثر جمالي على الأسلوب". (ترجمتنا)

مثال: فايس بوك ↔ Facebook

#### 1-1-2 النسخ: Le calque

يعتبر النسخ إقتراضا من نوع خاص، و يتمثل في إقتراض مقطع لغوي من لغة أجنبية و ترجمة الأجزاء التي يتشكّل منها ترجمة حرفية، فهو نسخة تطابق الأصل، أي أنه إقتراض مترجم، و يتوجّب على المترجم حين

استعماله أن يتوخى الحيطة و الحذر لأنه يمكن أن يؤدي إلى الخروج عن المعنى أو اللامعنى و ذلك ما يحدث أخطاء فادحة في الترجمة، و يقول فيني و درابلي:

« Un emprunt d'un genre particulier : On emprunte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent » Vinay et Darbelnet , (1972 : 47)

يعتبر النسخ نوع خاص من الاقتراض: فنقترض من لغة أجنبية مقطعا لغويا، و نترجم حرفيا العناصر التي تكوّنه.(ترجمتنا) فهو استخدام أساليب مستمّدة من لغات أخرى للتعبير عن مفهوم ما و ميّز فيني و درابلي بين نوعين من النسخ:

#### أ -النسخ التعبيري un calque d'expression:

يتم فيه احترام ترتيب عناصر جملة اللّغة المترجم إليها بإدراج نمط تعبيرى جديد  
مثال: لعب دورا ↔ il jouait un rôle.

#### بـ النسخ البنوي un calque de structure:

يتم من خلاله إدخال بناء لغوي غير معهود في اللّغة المنقول إليها .

مثال: علم الخيال ↔ Science-Fiction

#### 1-1-3- الترجمة الحرفية: traduction littérale:

و هي الترجمة " كلمة بكلمة " دون إضفاء أو إدخال تغيير في ترتيب الكلمات و العبارات و ذلك بالحفاظ على صحة مضامين و عناصر النصّ الأصلية وعدم الإخلال بها و يعرفها فيني و درابلي:

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistique » ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 48)

" تمثل الترجمة الحرفية أو ما يعرف بالترجمة كلمة بكلمة في الانتقال من لغة النصّ الأصلي إلى لغة النصّ الهدف للحصول على نص سليم و متعارف عليه دون أن يتكبّد المترجم أية عناءات أخرى غير الضغوطات اللغوية ". (ترجمتنا)

مثال : الغاية تبرر الوسيلة  $\longleftrightarrow$  la fin justifie les moyens .

## 2 الأساليب غير المباشرة:

### 2-1 الإبدال : la transposition

يتمثل الإبدال في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون إحداث تغيير أو مساس بالمعنى كأن نستبدل فئة

نحوية بفئة أخرى أو العكس بالعكس و هو نوعان:

أ - إبدال إجباري : و يستعمل في حالة ما إذا كانت إحدى اللغتين لا تملك سوى صيغة للدلالة على عبارة

معينة تحمل صيغتين أو أكثر في اللغة المستهدفة.

ب - إبدال اختياري : يحدث عندما تتوفر خيارات عدة للتعبير عن نفس العبارة في اللغة المستهدفة. و يعرف

فيني و داربلني الإبدال على النحو التالي:

« Nous appelons ainsi le procédé qui consiste à remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message » ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 50)

"يكن الإبدال في تغيير و تعويض مقطع من الخطاب بمقطع آخر دون المساس والإخلال بمضمون الرسالة ".  
( ترجمتنا).

مثال : إبدال الفعل في الجملة الفرنسية  $\longleftrightarrow$  Il nous a annoncé qu'il reviendrait بالمصدر في

اللغة العربية :أبلغنا بعودته أو بإسم الفاعل أبلغنا بأنه عائد أو بالفعل أبلغنا بأنه سيعود

### 2-2 التطويع : la modulation

يلجأ المترجم إلى مثل هذا الأسلوب حين يرى أنّ الترجمة الحرفية أو الإبدالية لا تؤتي ثمارها و تعطي نتائج غير مرضية، فقد تكون صحيحة من حيث التركيب لكنّها لا تتماشى مع عبقرية و أخلاقيات اللغة المستقبلة، فالتطويع

عملية تنويع أو تغيير في الخطاب بسبب تغيير وجهة النظر و يعرفه فيني و داربلني على النحو التالي:

« la modulation est une variation dans le message , obtenue en changeant de point de vue, d'éclairage. Elle se justifie quand on s'aperçoit que la traduction littérale ou

même transposée aboutit à un énoncé grammaticalement correct, mais qui se heurte au génie de L.A.» ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 51).

"التطويع هو تنوع في الرسالة، يتم بتغيير في وجهة النظر، نلجأ إليه حين نرى أن الترجمة الحرفية أو الابدالية تمنح ترجمة صحيحة من الناحية النحوية إلا أنها لا تتوافق مع عبقرية اللغة المنقولة إليها " ( ترجمتا).

مثال: شبعت  $\longleftrightarrow$  Je n'ai plus faim

### 3-2 التقابل/ التكافؤ: l'équivalence

يعد أحد الحلول التي يلجأ إليها المترجم حين يتعدّر استخدام الأساليب الترجمية الأخرى، فهو ترجمة للمعنى العام للرسالة ، و يشيع استعماله في ترجمة الأمثال و الحكم و التعبيرات المجازية فيتوجب أولاً على المترجم فهم مقام المقال في اللغة الأصل و من ثمة إيجاد مقابل مماثل في اللغة المنقولة إليها و يعرفه فيني و دارليني على النحو التالي:

« Il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Il s'agit alors d'une équivalence » ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 52)

"التقابل هو إمكانية التعبير عن نفس الوضعية لنصين باستعمال وسائل أسلوبية و بنوية مختلفة كلياً " ( ترجمتا).

مثال:إنها قرة عين أبيها  $\longleftrightarrow$  Son père tient à elle comme à la prune de ses yeux

### 4-2 التكيف/ التصرف: L'adaptation :

يطبق هذا الأسلوب في الحالات التي تحيل فيها الرسالة إلى وضعيات غير معروفة أو غير موجودة في اللغة و الثقافة المنقولة إليها مما يوجب إنشاء وضعيات جديدة بالحفاظ على المقصود نفسه و يعرفه فيني و دارليني على هذا النحو:

« nous arrivons à la limite extrême de la traduction ; il s'applique à des cas où la situation à laquelle le message se refaire n'existe pas dans L.A . et doit être créé par rapport à une autre situation, que l'on juge équivalente » ( Vinay et Darbelnet , 1972 : 53).

" نصل باستعمال هذا الأسلوب إلى حدود الترجمة ، و يطبق في الحالات التي لا يمكن فيها إيجاد موقف مقابل

للموقف الذي تحيل إليه الرسالة في اللغة المنقول إليها. لذا ينبغي إنشاء وضعية نرى أنها مماثلة ". (ترجمتنا).

مثال: طبع قبلة على جبين ابنته  $\longleftrightarrow$  He kissed his daughter on the mouth

### 3- الترجمة الاتصالية و الترجمة الدلالية:

يقول بيتر نيومارك: "لنخ طك كلكه نرج اب فك طه ندى لك زهي بلك خي تبه عو هج نطكة خيخ غي طك خي بلك تمي

ي الخ ة لم " زي زنه" Cicero و " غنغ مئمخ خي زهزيذ" غي طكع شذك خيوت تئوخ هج لي م فله لي م ي لاهك

فك اهل طك خي ب free translation هي طك تمي ه ف اهل لي اكل طك خذ غي طك ش طك له ذيل literal

translation . هلق خي مطذكي مئلي صد غي مؤ نذ ف اهل طك ج لك هي لأخ لاش faithfulness ولا آهي لإه جتي

ك خيوت فح ائح أي نقر عو آلفي م له لي م ه لئى لإم ج برك و طك لك . Author هي لإم ج برك و طك نذ Reader

. آهي لإم ج برك و كغ بلك لاش خذ هي لإم ج برك و كغ بلك مخ . " ( يوسف نور عوض عن بيتر نيومارك، 1988:

86) فحسب ما جاء به نيومارك " فإنّ الحلّ الأنسب لمشاكل الترجمة هو الانحياز إلى ما سمّاه بالترجمة

الاتصالية التي تميل بحريّة إلى النظام اللغوي للغة الهدف و ذلك من أجل تحقيق أغراض الاتصال " ( يوسف

نور عوض عن بيتر نيومارك، 1988: 88).

أكد بيتر نيومارك إقتراحه طريقة ترجمة لسانية في أوّل كتاب له « Approches to translation »

سنة 1981 و هي ما سمّاه بالترجمة الإتصالية و الترجمة الدلالية و يقول:

« The concepts of communicative and semantic translation represent my main contribution to theory » (Peter Newmark, 1981: 62)

" يمثل مفهومي الترجمة الإتصالية و الترجمة الدلالية أبرز إسهاماتي في النظرية العامة للترجمة " (ترجمتنا).

أردنا أن نتحدّث عن هاتين الطريقتين في الترجمة اللتان عرضهما بيتر نيومارك وهما أفكاره الخاصة، و لإيضاح

محتواهما قسم نيومارك مختلف النظريات التي عرفها حقل علم الترجمة ( traductologie ) إلى فئتين منهما فئة

تهتمّ باللّغة الأصل و فئة أخرى تهتمّ باللّغة الهدف (بيتر نيومارك، 1988: 45). تتلاءم الفئة الأولى مع الترجمة

الحرّة و التكيف و الترجمة الاتصالية أمّا الثانية فتحتوي على الترجمة الحرفية و الترجمة الأدبية و الترجمة

الدّالّية ( بيتر نيومارك: 52)

إلّا أنّ الترجمة الإتصالية و الدّالّية هما فقط الطريقتان اللّتان توفيان في نظر نيومارك أغراض الترجمة من دقّة و انجاز.

يعرّف نيومارك الترجمة الاتصالية كالآتي : **« communicative translation attempts to produce on its readers an effect as close as possible to that obtained on the readers of the original. » (Peter Newmark, 1981 :39)**

" الترجمة الاتصالية تهدف إلى إحداث أثر في قارئها، يوازي قدر الإمكان الأثر الذي أحدثه النّص الأصلي في قارئه ". (ترجمتنا)

إنّ الترجمة الاتصالية في نظر نيومارك تحدث في قرائها أثر يعادل الأثر الذي يحدثه في النّص الأصلي في قرائه، و ذلك من خلال ملاحظة السياق الذي يدور فيه المعنى الأصلي، و هذا ما سمّاه بمبدأ " التأثير المعادل". و يعرّف الترجمة الدّالّية على هذا النحو:

**« Semantic, translation attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow, the exact contextual meaning of the original » ( Peter Newmark, 1981:39).**

" إنّ الترجمة الدالّية تهدف إلى إعادة صياغة مدلول السياق في اللغة الهدف، تماما كما جاء في اللّغة المصدر، و النظام الدّالّي و التركيبي اللذان تسمح بهما اللّغة الثانية. ( ترجمتنا)

ففي الترجمة الدّالّية ، يحاول المترجم أن يعيد تقديم المعنى السياقي الدقيق للمؤلف في حدود ما تسمح به القيود النحوية و الدّالّية للغة الهدف، فتسعى هذه الترجمة إلى نقل البنى و الدّالات المعجمية للألفاظ من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف و هو ما تقوم به المعاجم على اختلاف أنواعها. و لتبسيط الفرق بين الترجمتين يقدّم نيومارك مثلا بترجمة العبارة الفرنسية ( chien méchant )، فعندما نقول : " احترس من الكلب" فإننا نقدّم ترجمة اتّصالية، بينما إذا ترجمنا هذه العبارة بـ " كلب يعض" أو "كلب متوحّش" فإننا نترجم أو نعبر دلاليا .

و بهذا قدّم نيومارك المبدأ الذي تقوم عليه كلتا الطريقتين ، فالترجمة الاتصالية تستهدف قارئ اللغة الهدف في حين تستهدف الترجمة الدلالية كاتب النص الأصلي و لإبراز محتوى كل من الطريقتين، سندرج فيما يلي الجدول التلخيصي لخصائصهما و الذي عرضه نيومارك سنة 1991 ( بيتر نيومارك ، 1991 : 11-13) مع ترجمة المصطلحات إلى اللغة العربية وهي من إنشائنا

#### 4- خصائص الترجمة الاتصالية و الترجمة الدلالية:

Communicative translation الترجمة الاتصالية	Semantic translation الترجمة الدلالية
Reader – centred. التركيز يكون على القارئ.	Author – centred. التركيز يكون على الكاتب.
Pursues author’s intention. Related to speak. تتعقب نوايا الكاتب و علاقتها بالنص.	Pursues author’s thought Process – related to thought. تتعقب تفكير الكاتب و علاقه بمسار التفكير في حد ذاته.
Adapts and makes the thought and cultural content of original more accessible to reader. تسهّل للقارئ فهم النص الأصلي و ذلك بتكييف و وضع التفكير و المحتوى الثقافي في متناوله.	Concerned with author as individual. تهتم بالكاتب باعتباره فردا.
Effect – oriented. formal features or original sacrificed more readily. تأثير موجّه، يستغني عن الصور الشكلية أو الأصلية.	Semantic – and syntactic- oriented. length of sentences, position and integrity of closes, word position. يوجه المعنى و التركيب. و يتم الإحتفاظ قدر الإمكان بثقل الجمل، و موضع مجمل عناصر الجمل و كلماتها.

Faithful, freer. وفاء و حرية.	Faithful, more literal . وفاء أدبي أكثر.
Effective تأثيرية	Informative تبليغية.
Easy reading , more natural , smoother, simplier, clear, more direct, more conventional, conforming, to particular register of language , but longer. قراءة سهلة و طبيعية أكثر، و سلسة و مبسطة و واضحة و مباشرة وأكثر إصطلاحية و تتوافق مع المستوى اللغوي الخاص باللّغة لكنّها مطوّلة.	Usually more awkward more detailed, more complex, but briefier. عادة ما تكون غير ملائمة و أكثر تفصيلا و أكثر تعقيدا لكنّها موجزة.
Social. إجتماعية.	Personal. شخصية.
Target language based تستهدف اللّغة الهدف.	Source language based. تستهدف اللّغة الأصل.
Less powerful. أقلّ قوّة.	More powerful. أكثر قوّة.
May be better than original because of gain in force and clarity, despite loss in semantic content. يمكن أن تكون الترجمة أفضل من النّص الأصلي بسبب الزيادة في القوّة و الوضوح، رغم الضياع في المحتوى الدلالي.	Always inferior to original because of loss of meaning. تكون الترجمة دائما أدنى من النّص الأصلي بسبب الضياع في المعنى.
Ephemeral and rooted in its content, “existential”.	Out of time and local place- “eternal”. غير مرتبطة بالوقت و المكان أي: أنها أبدية.

محتواها زائل و عابر أي أنها: مرتبطة بالحاجة.	
<p>“tailor – made” or targeted for one category of reader ship: does one job, fulfils one particular function.</p> <p>توضع لغاية معينة أو تستهدف شريحة معينة من القراء، تقوم بعمل واحد و تمارس وظيفة واحدة خاصة.</p>	<p>Wide and universal.</p> <p>شاملة و عالمية.</p>
<p>The translator has the right to correct and improve the logic and style of the original, clarify the ambiguities, jargon, normalize , bizarre personal use .</p> <p>لدى المترجم الحق في تصحيح و تحسين منطق وأسلوب النص الأصلي و إيضاح الغموضات و اللهجات، و يسوي الاستعمالات الشخصية الغريبة للغة.</p>	<p>The translator has no right to improve, to correct.</p> <p>لا يحق للمترجم تحسين اللغة أو تصحيحها.</p>
<p>The translator can correct mistakes of facts in original.</p> <p>يمكن للمترجم تصحيح الأخطاء الواردة في النص الأصلي.</p>	<p>Mistakes in the original should (and must) be pointed out only in footnote .</p> <p>يتوجب و يلزم على المترجم تسجيل الأخطاء الواردة في النص الأصلي على الهامش فقط.</p>
<p>Target: a “happy” version, a successful act.</p> <p>الهدف: نسخة جيدة و عمل ناجح.</p>	<p>Target: a “ true” version , an exact statement.</p> <p>الهدف: نسخة صحيحة و تعبير دقيق.</p>
<p>Unit of translating : tends to sentences and paragraphs.</p> <p>تتكوّن وحدة الترجمة من جمل و فقرات.</p>	<p>Unit of translating : tends to words, collocations and clauses.</p> <p>تتكوّن وحدة الترجمة من كلمات و متلازمات لفظية</p>

و سنحاول فيما يلي إيضاح ما جاء في هذا الجدول:

### أ- الترجمة الإتصالية:

يوضح هذا الجدول أنّ الترجمة الاتصالية تحدث في قرائها أثرا يعادل الأثر الذي يحدثه النصّ الأصلي في قرائه، و ذلك من خلال ملاحظة السّياق، الذي يدور فيه المعنى الأصلي، فالترجمة الإتصالية أسلس أسلوب و أكثر بساطة و وضوح، و نيومارك يعتقد أنّ أغلب النّصوص تتطلّب ترجمة إتصالية، فمعظم الكتابات غير الأدبية تشكّل كلّها مادة نموذجية للترجمة الإتصالية، فهي ترجمة مزيلة لكلّ غموض، قد يرد في النصّ الأصلي، و يتسنّى فيها للمترجم تصحيح و تحسين و إستبدال التراكيب غير الصحيحة، و يصحّح الأخطاء الواردة في النصّ الأصلي، و تتعدى فيها وحدة الترجمة الكلمات و لا تنقيّد بها.

### ب- الترجمة الدّالية:

تهدف الترجمة الدّالية إلى نقل البنى و الدّلالات المعجمية للألفاظ من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، و هو ما تقوم به المعاجم على اختلاف أنواعها، فالترجمة الدّالية تكون قريبة ما أمكن إلى أبنية اللّغة الأصل المعجمية و النّحوية، كما أنّها تولي الاهتمام بكاتب النصّ الأصلي، و كيفية تفكيره أثناء كتابته للنّص، و لا يحقّ فيها للمترجم اختراق قواعد اللّغة الأصل. فالتركيب و الأبنية المستعملة في اللّغة الهدف، يجب أن تقترب قدر الإمكان من تراكيب و أبنية اللّغة الأصل.

سنقوم في هذا الفصل بالتعريف بالشريط المرسوم «Demain Inch Allah» و الذي يعتبر مدونة بحثنا و

هو من إنشاء سفيان بلعسكري، و الذي سندرج تعريفا له و نذكر مختلف أعماله بشكل مفصل و نتطرق إلى عنوان الشريط و شخصياته و في المقام الأخير سنلخص محتوى الشريط.

## 1- التعريف بالكاتب:

هو سفيان بلعسكري، شاب جزائري رسّام للأشرطة المرسومة من مدينة وهران، متحصل على شهادة مهندس دولة في الهندسة المدنية، اكتشف هذا الشاب عالم الأشرطة المرسومة و عمره لا يتجاوز ثلاثة عشر عام، و يعتبر رسم الأشرطة المرسومة لديه محض هواية و موهبة عمل على تميّتها و صقلها بذاته فلم يتلقى تعليما في مجال الأشرطة المرسومة، ففي بدايته كان يتعلّم رسومات سلسلة Dragon boll و بعد ذلك عمد إلى رسم و تأليف قصص خاصّة به، وتحصل بها على جوائز و هي:

- الجائزة العالمية لأحسن مانغا للشريط Demain inch'allah في المهرجان الدولي للأشرطة المرسومة بالجزائر سنة 2015
- جائزة أفضل فنانين Fanzine عن ألبوم فريلستين Freelestine في المهرجان الدولي للأشرطة المرسومة بالجزائر سنة 2015.
- جائزة المرتبة الثانية للمواهب الشابة في المهرجان الدولي للأشرطة المرسومة بالجزائر سنة 2011.

## 2 -أعمال سفيان بلعسكري:

### 2- 1 ألبوم (Album) :

- \*Demain inch'allh (Z-Link édition/2014).
- \*le vent de la liberté (Z-Link édition/2014, et la version arabe "ريح الحرية" en 2013).
- \*Drahem (Z-Link édition/2012) .
- \* Freelestine , collectif de BD (auto-édition /2015).
- \*Al-yamamah, sur le webcomics (rishah project international / 2014).
- \*Waratha 1, collectif de BD (BD : j'avais un rêve!. Edition Dalimane / 2012).

\*Monsters , collectif de BD (BD : Fontome . Edition Dalimane / 2011).

## 2- 2 العروض (Expositions) :

\*Reframe Exhibition 2013 – 2014 (BD :Ahanaga among many others !) by European cultural fondation.

\*FiBD D'Angouleme , exposition les 50 ans de la bande dessinée algérienne .2013.

\*FiBD Alger : exposition waratha : 2012.

\*Journée manga : Institut Français d'Oran : 2012

\*FiBD' Alger : exposition monster : 2011.

\*La BD en fête: Institut Français d'Oran :2010.

## 2-3 الأعمال في الورشات (Animation d'ateliers de BD) :

\*Atelier de création de BD à l'école des beaux-arts Miman Sinan d'Istanbul avec les reframers 2014

\*Atelier manga (avec d'autres auteurs à l'institut français d'Oran 2012).

\*Institut à la bande dessinée avec d'autres auteurs ( institut français d'Oran 2010).

## 3 - تعريف المدونة:

تعتبر مدونتنا نصا يندرج ضمن الفن التاسع أو ما يعرف بالشريط المرسوم، و هي من نوع المانغا، ألفها رسّام

الأشرطة المرسومة سفيان بلعسكري، وهي من إصدار دار النشر Z-Link سنة 2014، وهذا الشريط آخر

عمل أصدره الفنان الجزائري سفيان بلعسكري، و هي عبارة عن قصة خيالية من إبداعه، مستوحاة من الواقع

المعيش.

## 3-1- عنوان المدونة:

يقول سفيان بلعسكري حول إختياره لعنوان المدونة في حوار أجراه مع الصحفية نسيم شهباني لجريدة الوطن: " لا

أعلم تمام العلم سبب اختياري لهذا العنوان لكنني قلت في نفسي أنّ هذه الأحداث التي طرأت على رضا

(الشخصية الرئيسية) تحل علينا فجأة دون سابق إنذار و لا يتبقى لنا سوى أن نتمنى أن تحلّ غدا إن شاء الله  
و تعود المياه لمجاريها". تاريخ إجراء المقابلة يوم 25 نوفمبر 2015م

### 3-2- شخصيات المدونة:

**رضا:** (شخصية رئيسية) شاب بطل يبلغ من العمر إثنين و عشرين عاما، شارك في المظاهرات التي وقعت في شهر ماي 2008 في مدينة وهران، أجبر بسببها على ترك المدينة و التوجه إلى الريف رغما عنه لأن الشرطة كانت تبحث عنه.

**عائشة بن شلة:** (الشخصية الرئيسية الثانية) فتاة حسناء تبلغ من العمر عشرون عاما، تعيش مع أخيها الأكبر و زوجته، فقدت والديها، وأجبرت على التخلي عن مزاوله دراستها.  
**حميد:** ابن عم رضا و صديقه منذ طفولته.

**جمال:** الأخ الأكبر لعائشة و ولي أمرها، يعمل في الجيش و هو شخص يهابه الجميع.

**الراعي:** راعي و بائع للماشية فهو سبب علم جمال أخ عائشة بعلاقة هذه الأخيرة مع رضا و مكان تواجدهما.

### 3-3- ملخص المدونة:

تدور أحداث الشريط المرسوم حول رضا شاب من مدينة وهران وجد نفسه في فوضى عارمة و في موقف حرج، بسبب مشاركته في مظاهرات وقعت في الثامن من شهر ماي 2008، قرّر والده أن يبعثه إلى منزل عمّه في الريف، لأن الشرطة كانت تبحث عنه، فصورته تصدرت إحدى الجرائد اليومية لمدينة وهران ريثما تهدء الأمور، رغم أنّ فكرة الذهاب إلى الريف لم تعجبه قطّ إلا أنّ الحالة التي آل إليها أجبرته على ذلك. لكنه سرعان ما غير رأيه حين التقائه بفتاة ريفية تدعى عائشة، فتاة حسناء و جميلة، عمل كلّ ما بوسعه حتى يتعرّف عليها. إلا أنّ الحال لم يدم فسرعان ما بدأت الأمور تأخذ منحى آخر و انهالت المشاكل عليهما إثر علم أخ عائشة جمال بخروج هذه الأخيرة مع هذا الغريب، وكونهما على علاقة، فنثار غضبا و قرّر ملاحقتهما و القضاء عليهما

لأن أخته دنست شرفه و ألحقت به العار، و في محاولة إنقاذ عائشة لرضا من رصاصة أطلقها شقيقها أصابتها ووافتها المنية.

بعد أن تعرضنا للمدونة التي إنصب إختيارنا عليها وتقديم لمحة شاملة عن الشريط المرسوم قيد الدراسة و التعريف بالكاتب و ذكر مختلف أعماله بغية تقريب القارئ منه و تحفيزه على قراءة الأشرطة المرسومة لا سيما الوطنية منها، و قدّمنا تلخيصا للشريط يجل أهم النقاط التي تناولها سنعرض النظريتين اللتين استعملناهما في تحليل المدونة وهما : الأسلوبية المقارنة و الترجمة الاتصالية و الدلالية .

#### 4- تحليل المدونة وفق النظريتين :

##### مثال 1:

أنهم يثورون غضبا  $\longleftrightarrow$  (page 04) Il sont chaud la !!

اعتمدنا في ترجمتنا لهذه العبارة على الترجمة الاتصالية بحيث حاولنا قدر المستطاع إحداث الأثر نفسه لدى القارئ المتلقي الذي أحدثه النص الأصلي في قارئه، فتحررنا من الالتزام بالكلمات لأن ترجمة « chaud » تدل في معناها المعجمي على ( السخونة، و ارتفاع درجة الحرارة) و لجئنا إلى السياق العام الذي هو الغضب و عبّرنا عنه بالثوران ، كما إعتدنا على إجراء التقابل الذي يعدّ ترجمة للسياق العام للرسالة و الذي هو الغيظ و الغضب و تحررنا من قيود الكلمة التي تدلّ على (السخونة، و ارتفاع درجة الحرارة). فبهذا نكون قد أدبنا المعنى و أوفيناه.

##### مثال 2:

سأجد نفسي في قرية تسودها الرجعية  $\longleftrightarrow$  (page 10) Je vais me retrouver dans le village de jouha !  
كلمة "جا" كلمة تستعمل للدلالة على شخص أخرج و هي تسمية لشخصية خرافية و هي موروث ثقافي متداول في الأوساط الشعبية الجزائرية، فقرية جحا تدلّ على مكان يسكنه أناس متخلفين مقارنة بسكان المدينة، و لإيصال مقصود الكاتب بـ "قرية جحا" اتبعنا ما جاء في الترجمة الإتصالية علما أنّها تسعى إلى إيضاح ما قد يكون غامضا أو غير معروف في ثقافة الشخص المستقبل، و هي توفر للمتّرجم إمكانية الإيضاح و التعبير و

التصحيح و استعنا بإجراء التطويع، بحيث أوضحنا دلالة ( village de jouha ) و غيرنا في الخطاب لخدمة عبقرية اللّغة الهدف و تأدية المعنى الذي يحيل إلى الرّجعية و التخلّق.

### مثال 3:

ماذا دهاك؟ ⇔ Mais t'es tombé sur les pommes ou quoi ? (page 24).

نقال عبارة « tombé sur les pommes » في اللّغة الفرنسية و تستعمل للدلالة على الإقدام على فعل غير واع و تصرّف غير متزن، و لإيصال نوايا الكاتب إلى المتلقي بترجمة هذه العبارة إلى العربية دون التقيد بالوحدات المعجمية و التركيبية بحيث كان مقصودنا من ذلك إضفاء نفس الانطباع لدى القارئ، و اعتمدنا في ذلك على الترجمة الإتصالية و استعملنا إجراء الإبدال، و هو إبدال اختياري لأنّ عبارة ( mais t'es tombé sur les pomme ou quoi ) تحتلّ ترجمات عدّة، و وقع اختيارنا على ترجمتها (بماذا دهاك) لأنّنا و جدنا أنّها تؤدّي نفس الغرض و تفيد الاستفسار و الدهشة.

### مثال 4:

T'es un vrai cousin

أكيد أكنت تظنّني غير ذلك ⇔ Bah ouais, tu croyais que j'étais un cousin « made in china » (page 32)

تعتبر عبارة « made in china » التي أوردها الكاتب في نصه استعمال شخصي و ذاتي للّغة، و باعتبار أنّ التقيد بالكلمات أثناء إعادة صياغتها يؤدي إلى غموض و عدم يسر في الفهم لدى المتلقي، اعتمدنا على الترجمة الاتصالية التي تمنح حرّية التصحيح و إزالة الغموض، و إيضاح الاستعمالات الغريبة للّغة و استعملنا إجراء التقابل فأوجدنا مكافئ العبارة و هو (أكنت تظنّني غير ذلك) و لم ننقيد بالكلمات لأنّ ترجمتها حرفيا تمنح ترجمة غير صحيحة (وهي صنع في الصّين)، لذا اكتفينا بترجمة المضمون العام، فبيّنا متانة صلة القرابة التي تربط بين رضا و ابن عمّه.

## مثال 05:

أنا في النعيم ↔ je suis aux anges (p34)

اعتمدنا في ترجمتنا لهذه العبارة على الترجمة الاتصالية، و ذلك لإثارة نفس الانطباع و إحداث ذات الأثر الذي أحدثه النص في قارئه، لأنّ النعيم في اللغة العربية رمز يدلّ على الجنّة و فيها توجد الملائكة و بذلك نكون حاولنا قدر الإمكان إيجاد عبارة مقاربة و إحداثه أثر يعادل ذلك الأثر الذي أحدثه النصّ الأصلي في قارئه، و ذلك باعتماد ما استوحيناه من نظرية بيتر نيومارك.

و استعملنا إجراء التقابل ، لأنّ الملائكة مخلوقات موجودة في الجنة، و النعيم رمز من رموز الجنّة لذا وقع اختيارنا على (أنا في النعيم) لترجمة العبارة الفرنسية ( je suis aux enges ).

## مثال 06:

الفايسبوك ↔ ma page facebook (p04)

يعتبر الفايسبوك أحد مواقع التواصل الاجتماعي و هذه الكلمة انجليزية و نظرا لافتقار اللغة العربية إلى الكلمات المعتمدة في المجال التكنولوجي و عدم مواكبتها للتطور الذي يشهده هذا المجال لجأنا إلى أسلوب الإقتراض و الترجمة الدلالية لأنّها تمنح للمترجم إمكانية الحفاظ على الكلمات، لذا اخترنا الإبقاء على الكلمة كما أنت في النصّ الأصلي.

## مثال 07:

انهض أيّها الحمار ↔ debout là dedans yel hemar (p05)

تستعمل كلمة حمار في اللهجة الجزائرية لشم و سبّ شخص ما، و يبيّن لنا الكاتب هنا مدى غضب الوالد بسبب ما بدر عن ابنه من تصرّف غير لائق ما أدى به إلى نعته بالحمار تشبيها له بهذا الحيوان، فبذلك نكون قد حافظنا على المقصود باستعمال الترجمة الحرفية و استنادا إلى الترجمة الدلالية، التي تهدف إلى نقل الدلالات المعجمية للألفاظ فحافظنا على كلمة (حمار) لأنّها توفي المعنى الذي يفيد التهور و التصرّف غير الواعي فالترجمة الدلالية تسعى إلى الاحتفاظ قدر المستطاع بثقل و موضع جلّ عناصر الجملة و كلماتها.

## مثال 08:

لقد أخرجتني بفعلتك ⇔ (p08) tu m'as foutu lahchouma

تعتبر كلمة "لحشومة" كلمة تستعمل في العامية الجزائرية للدلالة على الحرج و الحشمة و الاستحياء ، و هي منحدره من الكلمة الفصيحة "حشم" استعملها الكاتب للدلالة على مدى حرج والد رضا من تصرفات ابنه غير المتزنة و في ترجمتنا استبدلنا الاسم "لحشومة" بالفعل "أخرجتني" و انتقلنا بذلك من المستوى العامي إلى المستوى الفصحى باعتماد أسلوب الإبدال و اعتمادا على الترجمة الإتصالية التي تهدف إلى خدمة القارئ المتلقي و إيصال المعنى العام له فلم ننتقد بالكلمة كما جاءت في النص الأصلي (لحشومة) بل أتينا بالمعنى الذي تحيل إليه و هو الحرج.

## مثال 09:

إن شاء الله ⇔ (p10) incha allah

إن شاء الله عبارة دينية يستعملها المسلمون في حياتهم إذ أنهم يسلمون كل أمورهم للمولى عز وجل فلا شيء يتم خارج عن إرادته و بغية الحفاظ على هذه الخصوصية الدينية عمدنا إلى ترجمتها حرفيا . و اعتمادا على الترجمة الدلالية التي تهتم بخدمة اللغة الأصل، و الحفاظ على ثقل الجمل و العبارات، فحافظنا عليها لكونها عبارة دينية إسلامية لها ثقلها في النص.

## مثال 10:

هيا يا ولدي ⇔ (p11) aya waldi

تستعمل كلمة ( aya ) في العامية الجزائرية للنداء ، يتعلق الأمر بمحادثة جرت في حافلة للنقل العمومي فنادى الشيخ بها يا ولدي و تستعمل للنداء، و استعمال " يا ولدي " بغية تقريب الشخص المنادي و هنا استعمله لحنه على الاستعجال و اعتمدنا على الترجمة الحرفية و الترجمة الدلالية فحافظنا على الكلمات لأن الترجمة الدلالية تقترب قدر الإمكان من الأبنية المعجمية و النحوية للغة الأصل و تسعى لخدمتها.

### مثال 11:

ناس وهران ⇔ (p 13) nass wahren

تعد هذه العبارة (ناس وهران) عبارة استعملها الكاتب باللغة العامية و التي تعني قاطنو وهران و أهلها، و في ترجمتنا حافظنا على نفس العبارة و أعدنا كتابتها في اللغة المنقولة إليها بغية الحفاظ على الصيغة العامية الوطنية و ذلك باعتمادنا على الترجمة الحرفية كما رأينا أنّ المحافظة عليها تخدم بنية اللّغة الأصل، و هذا ما نادى به نيومارك في الترجمة الدّلالية، لأنّ ذلك يخدم اللّغة الأصل و يهتمّ بنقل الجملة و الكلمات.

### مثال 12:

الحمد لله ⇔ (p13) l' hamdollah

تعتبر عبارة " الحمد لله" عبارة دينية يستعملها المسلمون لتبيان مدى امتنانهم و شكرهم لله عزّ و جل على ما هم فيه و تقربا من المولى و هي خاصة بالدين الإسلامي الحنيف لذا أردنا الحفاظ عليها كونها خصوصية دينية و لغوية و ذلك عن طريق ترجمتها حرفيا و اعتمدنا على الترجمة الدّلالية فحافظنا على العبارة الدّينية لخدمة النّص الأصلي و المحافظة على وحدته المعجمية. و نقل البنى و الدّلالات من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف.

### مثال 13:

رحمه الله ⇔ (p17) lah yarahmah

تعتبر عبارة "رحمه الله" ( lah yarahmah ) التي أوردها الكاتب بالعامية الجزائرية عبارة دينية محضة مستوحاة من العربية الفصيحة و خاصة بالثقافة الإسلامية و تستعمل للتقرب من الله لطلب المغفرة و الرحمة و الرأف للذين فارقوا، الحياة و هي عبارة يستعملها المتحدثون باللغة العربية، و نظرا لعدم وجود عبارة أخرى تؤدي هذا المعنى و بهدف الحفاظ على هذه الخصوصية الدينية و الثقافية و تقريب القارئ من العادات النطقية و الوطنية عمدنا إلى ترجمتها بما يقابلها في اللغة العربية الفصحى و استندنا إلى الترجمة الإتصالية، فحاولنا إحداث أثر يعادل الأثر الذي أحدثه النّص الأصلي في قارئه، لنسهّل له الفهم و ذلك بإيجاد عبارة تفيد ذات المعنى و تحدث عنده ذات الأثر.

## مثال 14:

كان أنفك يسيل ⇔ Tu avais encore de la khnouna sous le nez (p19)

« la khnouna » كلمة عامية تستعمل للدلالة على مخاظ الأنف و سيلانه و أيضا استعمالها الكاتب

للدلالة على صغر عمر رضا آنذاك فهي خاصة يتصف بها الأطفال الصغار و نظرا لأنّ القارئ قد يجد صعوبة

في فهم ما تحيل إليه هذه الكلمة ، استعملنا إجراء التقابل لتسهيل الفهم على القارئ و تمكينه من التعرف على

الواقع اللغوي الوطني و استعملنا الترجمة الإتصالية فأوضحنا مدلول العبارة (و هو سيلان الأنف) و ذلك لمنح

القارئ المتلقي قراءة سهلة و بسيرة، لأنّ الترجمة الإتصالية تسعى إلى التوضيح و تهتم بالقارئ المتلقي.

## مثال 15:

ابن عمّي من وهران ⇔ Mon cousin ta3 wahren (p19)

من المعروف أنّ اللغة العربية على خلاف اللغة الفرنسية تملك تسميات مفصلة و دقيقة لصلات القرابة فابن العم

غير ابن الخال أمّا اللغة الفرنسية فتعبر عنها بنفس الكلمة « cousin » و لذلك بيّنا صلة القرابة التي بين الشابين

باعتقاد إجراء التقابل ، و كذلك بالنسبة لكلمة " تاع" التي تعبر عن ملكية أو انتماء إلى مكان ما فهنا تدل على

انتماء إلى وهران و ترجمناها بـ "من" لأنّ الكلمة العامية "تاع" تكون مجهولة عند القارئ و غير معروفة عنده و

اعتمدنا على الترجمة الإتصالية فقدّمنا توضيحا لصلة القرابة التي تربط الشخصين و أوضحنا أنّ كلمة (تاع) تدلّ

على المكان، فحاولنا تسهيل الفهم للقارئ باعتباره العنصر الفعّال و مركز الإهتمام لدى نيومارك.

## مثال 16:

السلام عليكم ⇔ Salam 3likoum(p19)

وعليكم السلام ⇔ Salam

« salam » و « salam 3alikoum » عبارتان أوردهما الكاتب باللغة العامية و هما نفس العبارتان الفصيحتان

" السلام عليكم" و " عليكم السلام" فانقلنا بذلك من المستوى العامي إلى المستوى الفصيح، و هما عبارتان دينيتان من الثقافة العربية الإسلامية تستعملان لإلقاء التحية و ردّها و للحفاظ على هذه الخصوصية الدينية أعدنا صياغتها حرفيا و استنادا إلى الترجمة الدلالية فحافظنا عليها لأنّ لها ثقل في النصّ. فالترجمة الدلالية تسعى للحفاظ على ثقل العبارات قدر الإمكان في اللّغة الهدف.

### مثال 17:

مرحبا يا أخي ⇔ Mrahba bik khouya (p19)

نلاحظ أنّ الكاتب أورد جملة كاملة باللغة العامية، تستعمل للترحيب بشخص عند لقائه و استعمل أيضا كلمة " خويا" و التي تستعمل لتقريب الشخص إلينا و لتحسيسه بأنّه شخص قريب و انتقلنا في ترجمتنا لهذه الجملة من المستوى العامي إلى المستوى الفصيح ، لتيسير الفهم للقارئ و تمكينه من الولوج إلى الواقع اللغوي الجزائري، و التعريف بالعامية الجزائرية لتحقيق ذلك اعتمدنا الترجمة الحرفية . و كذلك الترجمة الدلالية باعتبار أنّها تتحاز لخدمة اللّغة الأصل و تهتم بها.

### مثال 18:

مصطفى مغني الرّاب ⇔ Moustafa le rappeur (p19)

" الرّاب" كلمة دخيلة إلى اللغة العربية لم يسبق و أن استعملت فيها و هي تسمية لرقصة شبابية حديثة ، و نظرا لعدم وجود ما يعبر عنها في اللغة العربية لجأنا إلى أسلوب الاقتراض.

### مثال 19:

تعرّضت لنزلة إعجاب ⇔ J'ai eu un coup de foudre (p22)

اعتمدنا في ترجمتنا لعبارة « coup de foudre » على إجراء التقابل نظرا لتوفره في اللغة العربية الفصحى فلم نتقيّد بالكلمات و إلاّ قلنا (أصبت بضربة اعجاب) فحافظنا على المعنى العام فقط و أتينا بمقابل العبارة و هو (نزلة إعجاب) و اعتمدنا على الترجمة الإتصالية فركّزنا على تسهيل الفهم للقارئ و توضيح المعنى علما أنّ الترجمة الإتصالية تهتم بالقارئ وتسعى لإحداث تأثير فيه يوازي التأثير الذي أحدثه النصّ الأصلي في قارئه.

مثال 20:

الحاج ⇔ l'hadj (p25)

تستعمل كلمة الحاج في اللغة العربية الفصحى كصفة لشخص زار البقاع المقدسة و أدّى مناسك الحجّ، و تستعمل في العامية الجزائرية إمّا للدلالة على هذا المعنى أو لكل رجل كبير و طاعن في السن كعلامة احترام و وقار و هي كلمة داخلة في الثقافة العربية الإسلامية، و مرتبطة بالدين الإسلامي و للحفاظ على هاتين الخصوصيتين اعتمدنا على الترجمة الحرفية و استنادا إلى الترجمة الدلالية فحافظنا على البنية التركيبية للكلمة (الحاج) و اكتفينا بذلك لكونها تحمل دلالة ولها شحنتها الثقافية و ثقلها في الجملة و لم نشرحها.

مثال 21:

سي محمد ⇔ Si M'hamed (p25)

تستعمل كلمة "سي" في اللغة العامية الجزائرية كأداة نداء و علامة احترام، و هي خاصية ثقافية وطنية و لتعريف القارئ بها و تمكينه من الولوج إلى الثقافة الوطنية حافظنا عليها باستعمال الترجمة الحرفية كما أنّها كلمة تستعمل لشخص يطبق تعاليم الدين الإسلامي و في الثقافة الوطنية تستعمل و تطلق على ( المرابطين) و استعملنا الترجمة الدلالية فحافظنا على الكلمة كما جاءت في النصّ الأصلي و لم نقل (السيد محمّد) و ذلك لأنّ دلالة كلمة "سي" في الثقافة الجزائرية غير كلمة "السيد"، و نظرا لأن الترجمة الدلالية تسعى لخدمة اللغة الأصل حافظنا عليها.

مثال 22:

مرحا مرحا مرحا ⇔ Yes, yes, yes (p25)

نلاحظ أنّ الكاتب استعمل الكلمة الانجليزية «yes» للتعبير عن مدى فرحة رضا و سروره و أعدنا صياغتها بما يقابلها في اللغة العربية الفصحى ونلاحظ أن الكاتب استعمل الكلمة بالإنجليزية " Yes " للتعبير عن مدى فرحة رضا وقمنا بترجمتها بمرحا بهدف تسهيل الفهم للقارئ ولو قمنا بتركه كما وردت لما وصل المعنى المراد فاتبعنا الترجمة الإتصالية والتي تسعى إلى خلق ذات الأثر لدى القارئ ووضع التفكير والمحتوى الثقافي في متناوله.

### مثال 23:

يا إلهي، أسرعي ⇔ (p47) Merde vite ya rab !

استعمل الكاتب العبارة " يا الرب" بالعامية و هي تفيد التعبير عن الغضب و السب و لتفادي إحداث أثر غير مرغوب فيه و احتمال انزعاج القارئ لاسيما إذا كان من ثقافة عربية إسلامية تصرفنا في الترجمة فحافظنا فقط على المقصود العام دون الالتزام بالألفاظ قمنا بإيصال المعنى المراد وخلق ذات الأثر لدى القارئ وذلك بترجمة

Merde vite ya rab

بـ " ياإلهي إسرعى" فأدينا المعنى دون التقيد بالعبارات وهذا بإتباع الترجمة الإتصالية

### مثال 24 :

أصمت أيها النذل ⇔ (p50) ferme la sale fils de chien !

نلاحظ أن الكاتب استعمل عبارة تفيد السب و الشتم ، فجمال أخ عائشة انهال على رضا بسببه بوالده و نعته بصفة تسيء إليه، لذلك تصرفنا في الترجمة و بدلا من المساس بالوالد اقتصرنا فقط على نعت رضا " بالنذل" لتفادي انزعاج القارئ .كما حاولنا إحداث ذات الأثر لدى القارئ دون ترجمة الكلمات كما استعملها الكاتب فقمنا بترجمته ترجمة اتصالية fils de chien بـ "أيها النذل" بغية خدمة القارئ وتسهيل الفهم لكن دون خلق انزعاج

لديه

### مثال 25 :

استغفر الله ⇔ (p56) Steghferllah !

استغفر الله عبارة دينية تستعمل للتذرع إلى الله و طلب المغفرة على أخطاء نكون اقترفناها و هي خاصة دينية يقتصر استعمالها على العاملين بتعاليم الدين الإسلامي لطلب الغفران و التقرب من الرحمن و تلمس العفو منه ، فأعدنا ترجمتها حرفيا إلى اللغة العربية الفصحى للحفاظ على هذه الخصوصية و انتقلنا من المستوى العامي إلى المستوى الفصحى حافظنا على العبارة "Steghferllah" كما أوردها الكاتب كونها عبارة دينية تقيد طلب العفو من الله عز وجل فباشرنا بالترجمة الدلالية والتي تتقيد بالنص الأصلي وتسعي إلى نقل البنى من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف

### مثال 26:

يا رب اجعل هذه الأمور تنتهي على خير (ص 57) ⇔ Lah ykemel had l'affaire 3la khir

استعمل الكاتب هنا جملة بأكملها بالعامية الجزائرية (Lah ykemel had l'affaire 3la khir) و أفاد بها الدعاء و طلب العون من الله فباشرنا بالترجمة الحرفية و انتقلنا من المستوى العامي إلى المستوى الفصحى لأنّ القارئ قد يجد صعوبة في فهم العامية الجزائرية و بذلك نكون سهّلنا عليه الولوج إلى الثقافة الجزائرية و واقعها اللغوي المتعدّد، فبالحفاظ على العبارة كما جاء بها الكاتب في النص الأصلي نكون قد ترجمنا دلاليا والتي تتسم بالوفاء للنص والكلمات الواردة فيه فترجمنا دون إحداث أي تغيير أو حذف أو تصرف فحافظنا على العبارة Lah ykemel had l'affaire 3la khir وترجمناها " يا رب اجعل هذه الأمور تنتهي على خير "

### مثال 27:

لا حول و لا قوة إلا بالله (ص 64) ⇔ la hawla wala qouwata ila billah

تستعمل هذه العبارة في الثقافة العربية الإسلامية حين يعجز الإنسان على فعل شيء ما و حين تخرج الأمور عن سيطرته فيؤليها إلى الله القادر على كلّ شيء فهو المسير لكل الأمور باعتبارها عبارة دينية أعدنا صياغتها حرفيا.

## مثال 28:

أقسم بالله (ص30) ↔ wellah

تستعمل هذه العبارة في الثقافة العربية الإسلامية للقسم و الحلف فلا يجوز القسم بغير الله عزّ و جلّ، و من أجل الحفاظ على هذه الخصوصية اعتمدنا الترجمة الحرفية.

## مثال 29:

Loukane darou babe 7did

Na 9zah w njik ha l7bib

لو حبسوك عني بأبواب مرصدة لفلعت المستحيل و أتيتك مسرعا (ص 42)

نلاحظ أنّ الكاتب أدرج جزءا من أغنية باللغة العامية و علما أنّ كلماتها قد تكون غير معروفة و أنّ الحفاظ

عليها قد يصعب على القارئ فهم العبارة لأنها تدخل في الثقافة الوطنية لجأنا إلى التصرف فحافظنا على

المقصود العام دون الالتزام بالكلمات ، و انتقلنا من مستوى عامي إلى مستوى فصيح

وبغية إيصال المعنى المجمل ، وإحداث ذات الأثر لدى المتلقي ، باشرنا بالترجمة الإتصالية التي تهتم بالقارئ

وتستهدف اللغة المترجم إليها فقمنا بترجمة المعنى المجمل للعبارة دون التقيد بالكلمات الواردة وذلك بهدف تيسير

الفهم للقارئ المتلقي.

## مثال 30:

يا لطيف ↔ ya latif

" اللطيف " اسم من أسماء الله الحسنى و كلمة تستعمل لدى الناطقين باللغة العربية المعتقدين بالدين الإسلامي ،

و هي خاصية دينية يستعملونها للتعوذ بالله و دعوته للتأطّف حين تعرّضهم لموقف غير مألوف و مزعج و

لتقريبهم من المولى بدعوته بأحد أسمائه الحسنى و الحفاظ على هذه الخاصية اعتمدنا الترجمة الحرفية كما

اعتمدنا على الترجمة الدلالية لأنها تهدف الى الحفاظ على اللغة الأصل و ثقل الكلمات، و لكون هذه العبارة دينية حافظنا عليها .

### مثال 31:

عيد الأضحى ↔ l'aid el kbir

" العيد لكبير " عبارة تدل على " العيد الأضحى " و هي أحد الأعياد الدينية التي يحتفل بها المسلمون بعد تأدية مناسك الحج . و سمي بعيد الأضحى كون المسلمون يضحون بكبش فيها اقتداء برسول الله إبراهيم عليه السلام و اعتمدنا في ترجمتنا على التقابل ، لأن " العيد الكبير " لا يكون معروفا عند ذوي الثقافة العربية و قد يثير عندهم تفكيراً في أنه عيد وطني، و اعتمدنا على الترجمة الاتصالية التي تهتم بالقارئ و إزالة الغموض و تقديم شروحات و تفاسير لتسهيل الفهم له.

### مثال 32:

ماذا يحدث يا جمال ↔ cha kayen ya djamal

"cha kayen" عبارة بالعامية الجزائرية أو بالأحرى باللهجة الغربية ( الوهرانية ) تستعمل للتساؤل و الاستفسار عن شيء ما أو أمر غير معروف ، و نظراً أنها داخلية في الثقافة الوطنية و باعتبارها خصوصية ثقافية أوجدنا ما يقابلها في اللغة العربية الفصحى فانتقلنا من المستوى العامي إلى الفصحى ذلك لتسهيل فهمها و تقريب القارئ من الخصوصيات اللغوية الوطنية و تنوعها ، و لذلك اعتمدنا في ترجمتنا على إجراء التقابل . اتبعنا في ترجمتنا لهذه العبارة الترجمة الاتصالية فقمنا بترجمة cha kayen علماً أنها من اللهجة الغربية للبلاد أي الوهرانية غير معرفة لدى الجميع فترجمناها بـ " ماذا يحدث " وهذا من أجل إيصال ذات المعنى وخدمة المتلقي وإحداث نفس الأثر عند القارئ المتلقي.



تمكننا من خلال دراستنا للشريط المرسوم عامة، و الشريط المرسوم الجزائري « demain inch'allah » و محاولة ترجمته إلى اللّغة العربية و تحليل الترجمة من الخوض في ترجمة نوع خاص من النصوص الأدبية الذي يجمع بين الرواية و الرّسم، فالترجمة الأدبية عملية تقوم على مقارنة بين طرائق و أساليب لغوية مختلفة، و مرجعيات ثقافية متباينة.

أتاح لنا هذا البحث فرصة التعرّف على الأسلوب الخاص بالشريط المرسوم، و تبين لنا من خلاله الواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر و الجانب الثقافي الذي يعكسه. نستنتج من خلال محاولتنا للترجمة أن الترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمة و أصعبها، فوضعيتها في وضعية تناوب و هي إبلاغ معنى النص للمتلقي و ذلك بالحفاظ على الخصوصيات الثقافية و المرجعيات الدّينية و الطرائق التعبيرية للثقافة المرجع و كذلك احترام الثقافة المتلقية.

و تشكل صعوبة ترجمة اللغة العامية و كيفية الانتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر - و التي تعتبر موضوع بحثنا - أحد العناصر الأساسية في الشريط المرسوم قيد الدّراسة ، و التي تستوجب مهارة و عمل متقن للتمكن من صياغتها بطريقة محكّة و متمنّنة، تخدم اللغتين و الثقافتين الأصليّة و المستقبلية.

ركّزنا اهتمامنا في تحليل ترجمة الشريط المرسوم « demain inch'allah » . لسفيان بلعسكري على استخراج العبارات و الكلمات و الجمل الواردة على وجه الخصوص باللغة العامية الجزائرية . و بيّنا المستويات اللغوية التي استعملها الكاتب، و التي تعكس الواقع اللغوي الوطني. و انتقلنا في ترجمتنا في غالب الأحيان من المستوى العامي إلى المستوى الفصيح، بغية تقريب القارئ من الثقافة الوطنية و التنوع اللغوي الذي يسود في الجزائر.

أثناء تأديتنا للعملية الترجمية ركّزنا اهتمامنا على مقصود الكاتب من نصّه ، و الأثر الذي يحدثه في قارئه و كيفية إعادة بناء الأثر ذاته في القارئ المتلقي ، و ذلك بالاعتماد على ما جاء به نيومارك في الترجمة الاتصالية و الدلالية .

و هذا ما يعرف عنده " بالتأثير المعادل " و هو المبدأ الأساسي لنظريته، فلا تقتصر الترجمة على عملية تبادل بسيطة بين لغتين.

كما لجأنا أيضا إلى أساليب الترجمة لفيني و دارلني خصوصا أثناء ترجمتنا للعبارات الدينية التي تعدّ خصوصيات ثقافية، فاعتمدنا حيننا على التصرف و حيننا آخر على المقابلة و العبارات الدينية لم نشأ إلا ترجمتها حرفيا و ذلك للحفاظ عليها.

كما حافظنا في بعض الأحيان على الخصوصيات الثقافية لتمكين القارئ من الولوج إلى الثقافة الوطنية، و التعريف بها باعتبار أنّ الترجمة سفير الثقافات و الحضارات ، فعملنا على حتّ القارئ و تحفيزه على اكتشاف الثقافة الوطنية.

و استنتجنا من خلال تحليلنا للمدونة أنّ العملية الترجمية ليست بالعملية اليسيرة ، و أنّها تصعب أكثر فأكثر حين تتمّ في نصّ يمتاز فيه مستويين لغويين أو أكثر، ينحدران من أصل واحد، و خاصة حين يتوجّب ترجمة التعدّد الذي يشهده الواقع اللغوي للغة معينة.

✓ لا يمكن التقيد فقط بالترجمة الحرفية حين ترجمة العامية لأنها يمكن أن تكون غامضة و غير مؤدية للمعنى و يصعب على المترجم فهم ما تحيل اليه فتوجهنا الى استعمال النقابل و الترجمة الاتصالية ✓ عمدنا في بعض الأحيان الى الإيضاح و التفسير و حاولنا إزالة الغموض عن النص حين التمسنا أن الكاتب استعمل عبارات شخصية أو غامضة أو غير مفهومة و ذلك بالاستناد خاصة الى الترجمة الاتصالية

✓ في بعض الأحيان تقيدنا بما ورد في النص الأصلي خاصة حين تعلق الأمر بموضوع يدخل في تشكيل الهوية و الثقافة الوطنية و الدينية و في بعض الأحيان قدمنا تقاسير و شروحات و أحدثنا بعض التغييرات من حذف و زيادة و ايجاد النقابلات حين رأينا أن الترجمة الحرفية و الدلالية لا تفيان بالعرض و لا تؤديان المعنى.

✓ راعينا الخصوصيات الثقافية و اللغوية و الدينية حين وجدنا أن الترجمة الحرفية تفي بالغرض و

توضح القصد و تسهل الفهم على القارئ.

- فتح آفاق للبحث :

و يبقى مجال الأشرطة المرسومة حافلا بمواضيع تستحق الدراسة على نحو دلالة الألوان و تأثيرها على

الفهم و كيفية ترجمتها. و هذا ما يحيلنا إلى الدراسة السيميائية للأشرطة المرسومة.

فكيف تتم دراسة الأشرطة المرسومة سمياً و ما هي الآليات التي تتيح ترجمتها؟.

<b>A</b>	
<b>Arabe classique</b>	عربية فصحي
<b>Adaptation</b>	تكيف/ تصرف
<b>Angle normale</b>	زاوية عادية
<b>Angle de vue</b>	زاوية التقاط الصورة
<b>Arabe dialectale</b>	عربية عامة
<b>B</b>	
<b>Bulle ronde</b>	فقاعة مستديرة
<b>Bulle éclair</b>	فقاعة برق
<b>Bulle nuage</b>	فقاعة غيمة
<b>Bande dessin�</b>	شريط مرسوم
<b>Bande</b>	شريط
<b>C</b>	
<b>Cartouche</b>	تعليق
<b>Case</b>	خانة
<b>Champ/ Contre champ</b>	مجال/ مجال معاكس
<b>D</b>	
<b>Dessin</b>	رسم
<b>E</b>	
<b>Emprunt</b>	اقتراض
<b>Equivalence</b>	تكافؤ/ مقابلة
<b>I</b>	
<b>Id�ogramme</b>	رموز تعبيرية
<b>M</b>	
<b>Manga</b>	مانغا
<b>N</b>	
<b>Narration en image</b>	رواية مصورة
<b>Neuvi�me art</b>	فن تاسع

<b>O</b>	
<b>Onomatopée</b>	محاكيات صوتية
<b>P</b>	
<b>Phylactère/ bulle</b>	فقاعة
<b>Planche</b>	لوحة
<b>Plurilinguisme</b>	تعددية لغوية
<b>T</b>	
<b>Transposition</b>	إبدال
<b>Traduction littéral</b>	ترجمة حرفية
<b>Traduction communicative</b>	ترجمة اتصالية
<b>Traduction sémantique</b>	ترجمة دلالية/ معنوية
<b>Texte</b>	نص
<b>V</b>	
<b>Vue en plongée</b>	زاوية غاطسة
<b>Vue en contre plongée</b>	زاوية صاعدة

### مسرد عربي - فرنسي

<b>أ</b>	
<b>Emprunt</b>	اقتراض
<b>Transposition</b>	إبدال
<b>ب</b>	
<b>ت</b>	
<b>Cartouche/récitatif</b>	تعليق
<b>Plurilinguisme</b>	تعددية لغوية
<b>Traduction littérale</b>	ترجمة حرفية
<b>Equivalence</b>	تكافئ/ مقابلة
<b>Traduction communicative</b>	ترجمة اتصالية

Traduction sémantique	ترجمة دلالية
Adaptation	تكيف/ تصرف
خ	
Case/ vignète	خانة
ر	
Narration en image	رواية مصورة
Dessin	رسم
Idéogramme	رموز تعبيرية
ز	
Angle normal	زاوية عادية
La vue en plongée	زاوية غاطسة
La vue en contre plongée	زاوية صاعدة
Angle de vue	زاوية التقاط الصورة
ش	
Bande dessinée	شريط مرسوم
Bande/ strip	شريط
ع	
Arabe dialectal	عربية عامية
Arabe classique	عربية فصحي
ف	
Bulle ronde	فقاعة مستديرة
Bulle éclair	فقاعة برق
Bulle nuage	فقاعة غيمة
Neuvième art	فن تاسع
Phylactère/ bulle	فقاعة
م	
Manga	مانغا
Onomatopée	محاكيات صوتية
Le champ/ contre champ	مجال/ مجال معاكس
ن	

Texte	نص
	ل
Planche	لوحة

Sofiane Belaskri(2015) Demain inch'allah,Z-link,Alger.

## قائمة المراجع باللغة العربية

- أبو الفتح عثمان ابن جني(1686)،الخصائص،الهيئة المصرية العلمية للكتاب ،مصر .
- أنيس إبراهيم(2003)،في اللهجات العربية،مكتبة الأنجلو،مصر
- أنيس فريحة(1989)،اللهجات وأسلوب دراستها،دار الجيل،لبنان
- بن خلدون عبد الرحمان ،تحقيق عبد السلام الشرايبي بين الفنون والعلوم والأدب(2005)،المقدمة،الدار البيضاء،المغرب
- سورة يونس الآية 02
- سمير روجي الفيصل(1993)،المشكلة اللغوية العربية،جروس طرابلس،لبنان
- صالح بلعيد وآخرون(2010/2009)،الإستعمال اللغوي العربي المعاصر في الجزائر،غير منشور،رقم المشروع(400520080003)،الجزائر
- صالح بلعيد(2008)،علم اللغة النفسي،دار هومة للطباعة و النشر والتوزيعالجزائر
- صالح بلعيد(2009)،دروس في اللسانيات ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر
- صالح بلعيد(2009)،ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية،دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع،الجزائر
- صالح بلعيد(2015)،اللغة الجامعة،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،الجزائر
- صبحي الصالح(2000)،الدراسات في فقه اللغة،دار العلم للملايين،لبنان
- عبد القادر عبد الجليل،اللغة بين ثنائية التوفيق و المواضعة،دار صفاء،لبنان
- عبد التواب رمضان (2000)،لحن العامة والتطور اللغوي،مكتبة زهراء الشرق،مصر
- قاسمي علي (2008)،العربية الفصحى و عاميتها،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر
- كمال يوسف الحاج(1978)،فلسفة اللغة،دار النهار،لبنان

- مرتاض عبد المالك (1987)، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر

## قائمة المراجع باللغة الفرنسية

-Babylon christian et paul fabre (1984),La sémantique avec des travaux pratiques et leurs corrigés , édition Ferband Nathan, France.

-Baron-Carvais (2007) , La bande dessinée, PUF, coll, Paris.

-Benoit Peeters(1993),La Bande dessinée, Béatrice Becquart , France.

-Chante.A(1996) ,99 réponses pour la bande dessinée, languedoc-Roussillon, France.

-Frédéric Portal(1857) , Des couleurs symboliques dans l'Antiquité, le Moyen Age et les temps modernes ,Paris.

-Scott Mc could(2002) , L'Art invisible ,comprendre la bande dessinée ,vertige graphic, Paris.

## قائمة المعاجم

- ابن منظور ابن الفضل جمال الدين محمد مكرم الإفريقي(1962)،لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر،لبنان

- ابن منظور ،لسان العرب

- حنا سامي عياد(1997)،معجم اللسانيات الحديثة،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان

-George Mounin(2004),Dictionnaire de la linguistique,Quadrige/PUF.

## قائمة المذكرات

-أوشيش كريمة(2002)،التداخل اللغوي في اللغة العربية،تداخل العامية في الفصحى،جامعة الجزائر ،الجزائر

- بن عمر عبد الرحمان (2010)،لغة المسرح الجزائري بين الفصحى و العامية،جامعة باتنة،الجزائر

- سالمى كريمة (1995)،إحتكاك القبائلية بالعربية الدارجة،جامعة تيزي وزو،الجزائر .

## قائمة الروابط ومواقع الأترنيت

-<http://www.baimamouth.org.fra/BD/chap-21-bdhtml>

Date de consultation 10 Mars 2015.

- <http://www.toutenbd.com/article.php3?id-article=923>

Date de consultation 13 Mars 2015.

- <http://www.bdalger.net>

Date de consultation 22 Mars 2015.

-<http://www.librairie-cybele.com/images/1074381575.jpg/>

Date de consultation 02 Avril 2015

- <http://www.devoir-de-philosophie.com/images-dissertations/jpg>

Date de consultation 15 Avril 2015

-<http://atil.ovh.org/noosphere/yk1.gif>

Date de consultation 11 Mai 2015

-<http://bdlire.info/index.php?option=com-content&task=view&id=69&Itemid=93>

Date de consultation 25 juin 2015

-<http://gil.formasa.free.fr/Formasa-theorieBD-cadrages.html>

Date de consultation 19 Septembre 2015

## ملحق 1: ترجمة المدونة

نشبت مناوشات حادة في العاصمة الثانية للجزائر وهران من 26 الى غاية 28 ماي 2008

كان تراجع فريق مولودية وهران لكرة القدم إلى القسم الثاني سببا في تفجر غيظ الشباب الذي أدت إليه البطالة والفقر و سوء المعيشة

إنهم يثورون غضبا

سأسجل هذا المشهد لأعرضه في صفحتي على الفاييبوك

وكان ضمن الشباب الثائرين.رضا وعلى البالغ من العمر 22 عاما

أريد حصتي من البترول

و تأشيرة إلى أوروبا

تشك تشك

صبيحة اليوم الموالي

إنهض أيها الحمار

اوو مالذي يجري؟

مالذي فعلته ثانية؟

ما هو تفسيرك لهذا؟

صورتك معروضة على الصفحة الأولى للجريدة اليومية لوهران

أنت على ألسنة الناس خارجا

لم أظن أن الأمور ستسلك هذا النحو

يا لك من أبله! باشرت الشرطة في الاعتقالات و سيتعرف عليك كل شرطي الجوار بسبب صورتك المنشورة في الجريدة

أنت تبالغ قليلا يا أبي

أصغي إلي جيدا عليك أن تغيب لفترة وجيزة،حتى تهدأ الأمور،يتوجب عليك الذهاب إلى عمك بارودي

ماذا؟يستحيل ذلك!

مضت قرابة عشر سنوات على زيارتك لأقاربك فهاهي الفرصة قد حلت

وسيشعرك تغيير الجو بالتحسن

عن أي جو تتحدثين يا أمي

يسكنون في قرية نائية لا يوجد فيها سوى الرياح

سأتنزه خارجا

ستتصرف من هنا غدا صباحا، لا أريد أن تطرق الشرطة بابي لقد أخرجتني بفعالتك

سأجن يوما ما من وراء والدي

أتعرف هذا الشاب؟ أكدوا لنا انه يقطن في هذا الحي

لا يا سيدي!! أنا... أنا مالي أزاول دراستي هنا. ولا أعرف أحد

الشرطة تبحث عني!

والدي على حق علي بالمغادرة

تبا. تبا. تبا.

أنا منهار!

ماذا عساي أن أفعل الآن؟

إتصل والدك بعمك وأخبره بذهابك لزيارتهم غدا في أول حافلة إن شاء الله ستجد في انتظارك ابن عمك ليصطحبك و إياه إلى القرية

تقرر الأمر وأنا الذي كنت احلم بزيارة ارويا

سأجد نفسي في قرية تسودها الرجعية

صبيحة اليوم الموالي في محطة وهران لنقل المسافرين

هيا تفضلوا زهانا سيق معسكر

متى ينوي هذا الأخير المغادرة؟ نحن ننتظر منذ نصف ساعة

هيا يا ولدي. لن نمضي هنا اليوم بأكمله فلنا مشاغل أخرى نفرغ إليها

أتساءل عما سيحل بي هناك

يبدو لي أمر الوصول هكذا فجأة أمرا غريبا بعد مضي كل هذا الوقت

أحس وكأني خارج عن القانون ها ها.

من سينتظرنني هناك يا ترى؟ حميد أم فريد

مرحبا

حميد ابن عمي العزيز!

هاهاهاهاها كيف حالك يا رضا؟ هل العائلة بخير؟

وما أحوال ناس وهران؟



هي كذلك والحمد لله

حسنا .سنتجول خارجا أنا ورضا

لكنه وصل لتوه

ربما يرغب في الاستراحة

لا تقلق فأنا بكامل قواي

هيا بنا سأعرفك على بعض الأصدقاء

مرحبا يا رفاق أعرّفكم برضا ابن عمي من وهران

السلام عليكم

وعليكم السلام

مرحبا بك يا أخي .أنا ندير....وهو مصطفى مغنى الراب

مرحبا بك

شكرا لكم يا رفاق

نعم أتذكرك جيدا عندما كنا صغارا لعبنا سوية لعبة العصابات.

حقا!أنا لا أتذكر جيدا

كنا نمتلك مسدسات خشبية في حين كنت تجلب معك أسلحة بلاستيكية كنا نعتقد أنها حقيقية هاهاهاها

هاهاهاها ذاكرتك جد قوية

كنا نغار منك ههاهاها

هي يا رفاق أتعرفون هذه الفتاة إنها في غاية الجمال

عائشة إنها فعلا جميلة ،لكن أنصحك أن لا تقربها

لماذا أهي أختك؟

كلا .الأمر ليس كذلك

أخوها الأكبر جمال يعمل في العسكرية،كل الناس يهابونه لذا أنصحك بأن لا تقربها

وسمعت أيضا أنه في عطلة هذا الشهر

آه .حقا

لا يهم فقد تعرضت لنزلة إعجاب

وذلك بمجرد رؤيتها ،ولو علمت بوجود مثل هذا الجمال لآتيت أبكر من هذا ها ها ها

والاوو

أرى أنك لا تزال تحب أفلام جاكى شان!

إنه بروس لي وليس جاكى شان!!

إن الأمر نفسه فهم يتشابهون كلهم

ماذا؟بروسلى أسطورة لن أتخلى مطلقا عن أفلامه

ياااع

حسنا حسنا،قل لى يا حميد أما من طريقة للاتصال بالفتاة التي رأيناها قبل قليل؟إنها حقا تعجبني

لقد تحدثنا عن الأمر مسبقا.فالاقتراب منها لن يجلب لك سوى المشاكل

تعرف أن القرية غير المدينة أين لا أحد يبالي بصنيعك أما هنا وللأسف كل واحد عينه على الآخر

...هاي ماذا دهاك؟فكثيرات هن الفتيات الجميلات في المدينة

أوف هكذا هو الأمر

في يوم الغد....

السلام عليكم أيها الحاج

وعليك السلام يا سي محمد

نعم. نعم يا أمي لا تقلقى فكل شيء على ما يرام...

لا أنا بمفردي الآن،إصطحب حميد عمى إلى مكتب البريد

تناولت فطوري وخرجت لكي لا أضايق خالتي وزوجة فريد فهما تنظفان البيت..

لم أر هذا الشاب قبلا! هو لا يقطن هنا

نعم يا أمي أنا كبير....

أوه .انتهى رصيدي قبلاتي إلى اللقاء

أوه مرحبا....أريد محادثتك .إيه!انتظري عائشة أليس كذلك

انتظري رجاءا لدي بعض الكلام أقوله لكي...

تفضل أنا مصغية ياسيدى

أنا رضا.اسمعي أنا لا أعرفك وأنت كذلك

لكنني أجدك رائعة الجمال و.... و أريد أن نتعارف...أيمكنكي منحى رقم هاتفك إن لم يزعجك ذلك

هههه

هاي لكن لماذا تضحكين؟ فأنا جاد فيما قلت

أسفة لكنك أضحككتني....

أتعلم؟ أجذك شجاعا لأنك أول شاب يتجرأ على محادثتي هكذا...

فالآخرون يهابون أخي. إذن أنا أيضا أود التعرف بك

لكن في المرة المقبلة تجنب محادثتي خارجا إتفقنا

مرحا مرحا مرحا حصلت على رقمها!

نعم أنا دائم الذهاب إلى وهران عندكم فتيات جميلات هناك

هاهاها

بنات المدينة مادييات أليس كذلك يا رضا

هاهاها ليس الكل لكن بعضهن كذلك!

في جميع الأحوال هذا ما قيل لي فالبينات ليس من شأني

ربما تفضل الرجال؟ هاهاها! هاهاها

آه ها أنتم يارفاق. رأسي سينفجر من زحم الناس في مكتب البريد

لا! لست جادا!

بلا أقسم بالله

حادثتها ومنحتني رقم هاتفها

أقسم لك أنك مجنون! أرجو أن لا يكون قد رآك أحد!

أنت تمازحني أليس كذلك!؟

سأتصل بها الآن وستصدقني

لماذا إحمر وجهك فجأة؟ هاهاها

أصمت فالهاتف يرن

ألو نعم

مرحبا أنا رضا... الشاب الذي تحدثتي معه قبل قليل

ويااااا إنها هي عرفت صوتها!

آه نعم كيف حالك؟

بأحسن حال. أوه إنتظري لحظة رجاءا

هيا أخرج من هنا أريد محادثتها على إنفراد لست مرتاحا هكذا

لكن إنتظر أريد الإصغاء الى حديثكما

بعد مضي أسبوع

عرضت على عائشة فكرة أن نلتقي فوافقت شرط أن يتم ذلك خارج القرية فهل بإمكانك

إعارتى سيارتك فلقد جلبت معي رخصة السياقة خاصتي

حسنا حسنا لكن إحذر أن تقع عين أحد عليكما وإهتم بسيارتي خاصة فهي كل رأس مالي

أو أنت ابن عم مثالي يا حميد

أكيد أكنت تضنني غير ذلك هاهاها

عائشة بن شعلا فتاة تبلغ من العمر عشرين عاما تعيش مع أخيها الكبير وزوجته، توفي والدها في صفوف الجيش خلال العشرية السوداء وفارقت والدتها الحياة عاما بعد ذلك جراء تلك الصدمة

أجبرت على التخلي عن دراستها بعد تحصلها على شهادة البكالوريا لبعدها الجامعة عن مسكنها ومعارضة أخيها فكرة مكوثها في الإقامة الجامعية

فتاة طائشة نوعا ما لكنها مهذبة ومحبوبة....فهي جد عفوية وصادقة و...و...وابتسامتها تأسرني

باختصار أنا في النعيم

...إذن من أجل هذا أنت هنا

نعم لكن الأوضاع هدأت والخطر زال

وإن كنت لا أزال هنا فهذا من أجلك فقط

أه!يا للروعة شكرا لكك متكلم محنك هاهاها

ما هي أمنيتك في الحياة

أو لا أعرف....السفر والنجاح...و أشياء أخرى مماثلة.أحس أنني لا أستمتع بشبابي

وأنت ما أمنيتك؟

ليس بالأمر الكبير...حلمي هو أن أرى البحر!

ألم تريه قط!

بلى رأيتته علي التلفاز و الصور لكن ليس أمامي في صغري كان والدي يفتقر لوسائل اصطحابنا إلي البحر أما الآن أخي لا يحتمل مجرد التفكير في الذهاب حتى شتاء

قصتي تشعرك بالملل أسفة

ماذا تفعل؟

تعالى معى وسترىن

أئن تقول أين ستصطحبنى

إنها مفاجأة

سأشغل موسيقى ستعجبكى

أغنية الشاب خالد عائشة

أنا أحمر خجلا

هيا افتحى عىنك

واو

لئس بحرا لكن ىمائله قليلا

جميل جدا

شكرا جزىلا يا رضا أنا فى قمة السعادة

أشعر وللمرة الأولى أننى حقا حىة

فالهواء ىلامسنى كأنه شىء قوى ىحضننى لكى ىمدنى بالعزم

أظن أننى لا أزال حىة فقط لكى أعىش هذه اللحظة

لا أفهم كثيرا فى مثل هذه القصص لكننى أومن أن السعادة لا تدوم إلا لمدة وجيزة ولهذا....

ىتوجب اغتنامها وعىشها فى لحظتها

اه ماذا تفعل يا رضا؟!!

الماء بارد ألىس كذلك؟

لطالما حلمت بلحظة مماثلة أظن أننى أكن لك مشاعر

الراعى ىغنى.....

لو حبسوك عنى بأبواب مرصدة...لفعلت المستحيل وأتيتك مسرعا

هيا هيا تحركوا

أه كدت أنسى خروفا

كنت تنوى الهرب منى تعال...اه!!!

أه أتدخن!أفضل الرىاضىين على المدخنين

إذن لا تحبينني؟

أنت حالة إستثنائية لكن لا تستغل الفرصة

هاهاها أنت ظريفة

أظنني رأيت تلك الفتاة قبلا أه نعم إنها أخت ذلك العسكري جمال

مالذي تفعله هنا وحدها برفقة شاب، سأبلغ أخاها يا لطيف إنها تدنس شرف أخاها

رقم هاتفه بحوزتي لأنه دائم الإتصال بي قبل عيد الأضحى...

هاهو جمال العسكري

تفضل قهوتك يا عزيزي وضعت فيها سكر. لم تصل أختك بعد؟

ليس بعد فهي برفقة صديقتها التي تحتفل بعيد ميلادها أو لا أدري ماذا؟

تنحي جانبا فأنا أشاهد التلفاز

هاتفك يرن

الراعي! ماذا يريد هو الآخر

ألو جمال على الخط... نعم

ماذا؟ أمتأكد مما تقول؟

ماذا يحدث يا جمال؟

نعم أعرف المكان سأصل في الحين

ولا تحدث أحدا في هذا الشأن وإلا سنتواجه معي

أخبرني من فضلك ماذا يحدث؟

أغربي من هنا ليس وقت الحديث تبا

ما كان ينقصني إلا هذا

سنتلقى حذفها إذ كان ما يقوله الراعي صحيح

أختي مع رجل، غير معقول

أردت أن أزوجها مع أحد أبناء القادة وهذا ما تجازيني به

سأطلق رصاصة علي رأس من تجرأ الاقتراب منها

يا الهي! أسرع!

أظن أنه حان وقت المغادرة

هيا بنا

الهدوء هنا مروع

كأن لا أحد سوانا هنا

أو يا الهي! هذا غير ممكن!

ما خطبكي؟ أتعرفين هذه السيارة؟

انه..... انه..... شقيقي جمال!!

سأشرح الأمر لك يا أخي

أصمتي سأتولى أمرك لاحقاً

انتظر يا رجل سأشرح لك فالأمر ليس كما تعتقد

أصمت أيها النذل

أرجوك يا أخي توقف انه خطئي. انه ينزف

سأجعلك تندم علي حياتك أيها الكلب

جعلتني أنزف

يا الهي هذا مروع!

خذ هذا إذا....

على ماذا كنت مقدم؟ آه على ضربي؟ لست متمسكا بالحياة علي ما يبدو

لا يا أخي لماذا تفعل بي هذا؟

ااااه

توقف! اه

هيا إصعدي بسرعة إلي السيارة

هيا بنا

مممممم سوف تندمان

لماذا ضربته ؟

كان سيقتلك إلتمست ذلك في عينيه لم يكن يمزح

ما الذي فعلته لأستحق كل هذا؟

هدئي من روعك سنجد حلا لذلك إنها تظلم

سنتوقف في المدينة المجاورة لنجد مكانا نقضي الليلة فيه

كفي عن البكاء وتناول شيئا

لا رغبة لي في ذلك

كم سعر الغرفة لليلة واحدة؟

الأسعار مدونة هناك

هل يمكننا قضاء الليلة سوية؟

إن لم تكونا متزوجين لا يمكن ذلك

لا أريد أن أغرق في المشاكل مع الشرطة

ستمضين الليلة هنا أما أنا سأنام في السيارة

كما تريد

بف.أستغفر الله

آه!.انه حميد!نسيت أمره كليا

لن أرد عليه الآن .ولم يبقي في جيبى قرش ماذا سأفعل؟

تبا أنا منهنك .لا يسعني التحمل أكثر كيف يمكن أن تسوء الأمور في حياتي في وهلة واحدة!يارب يجعل هذه الأمور تنتهي علي خير

أنا أنتظر ك في الأسفل

علمت أني ملائيك هنا فلا يوجد فنادق سوى في هذا الشارع

صباح الخير

انقضي أجلك أيها الأحمق سأصفي حسابي معك

آه يا الهي توخي الحذر يا رضا

عائشة ماذا يحدث؟

لا غير معقول!لم أطلق النار علي أختي!

رضا.لا أريد مفارقة الحياة.ليس الآن...

لا تنفوهي بالحماقات.جرحك سطحي!

أحدهم أطلق النار عليها

ما الذي يجري ؟

لا حول ولا قوة إلا بالله

ياالهي !الفتاة المسكينة

إلى ماذا تحذقون هكذا؟إتصلوا بالإسعاف

أتسمعينني يا عائشة؟ لا تغمضي عينيك سنجد لك طبيبا

إنها تنزف بكثرة،هل إتصلتم بالإسعاف يا جماعة

أتسمعينني يا عائشة لن تفارقي الحياة!أقول لكي لن تفارقي الحياة

أتسمعينني يا عائشة!عائشااا

ماذا حصل لشقيق الفتاة التي كنت تواعدها رحمها الله

إنه مفقود لم تعثر الشرطة إلا علي سيارته

هكذا إذن أتساءل عما قد يكون حصل له؟

لماذا لا تبحث عنه ولماذا تذكرني بهذه القصة؟

إرتفاع في أسعار المواد الغذائية من جديد

أظن أن الأمور ستسوء .يا رب إجعله خيرا

لم أقتل أختي الصغرى لم أقتلها!



## فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة

1

### الفصل الأول

1 تعريف الشريط المرسوم : ..... 6

2 تاريخ الشريط المرسوم الجزائري:..... 6

3- مكونات ومميزات الشريط المرسوم..... 10

4-الواقع اللغوي الجزائري:..... 12

4-1-اللغة:..... 12

4-1-2-اللغة العربية الفصحى:..... 13

4-1-2-1- ميادين استعمالها:..... 14

5-العامية:..... 14

5-1- أسباب نشأة العامية:..... 15

5-2- ميادين استعمال العامية:..... 17

6- التعددية اللغوية:( Plurilinguisme)..... 18

7 الأسلوبية المقارنة:..... 20

7-1-الأساليب المباشرة:..... 21

7-1-1-الإقتراض: L'emprunt..... 21

7-1-2- الترجمة الحرفية: traduction littérale:..... 21

7-2- الأساليب غير المباشرة:..... 22

7-2-1 الإبدال : la transposition..... 22

7-2-2 التطويح: la modulation..... 23

7-2-3-التقابل/ التكافؤ: l'équivalence..... 23

7-2-4 - التكيف/ التصرف: L'adaptation :..... 24

8- الترجمة الاتصالية و الترجمة الدلالية:..... 24

9- خصائص الترجمة الاتصالية و الترجمة الدلالية:..... 26

## الفصل الثاني

33.....	1- التعريف بالكاتب:
33.....	2 -أعمال سفيان بلعسكري:
33.....	2- 1 ألبوم (Album) :
34.....	2- 2 العروض (Expositions) :
34.....	2-3 الأعمال في الورشات (Animation d'ateliers de BD) :
34.....	3- تعريف المدونة:
34.....	1-3- عنوان المدونة:
35.....	2-3- شخصيات المدونة:
35.....	3-3- ملخص المدونة:
36.....	4- تحليل المدونة وفق النظريتين :
50.....	خاتمة
53.....	مسرد المصطلحات
58.....	قائمة المراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات
	الملخص

## ملخص:

يعدّ الشريط المرسوم ثمرة خيال الكاتب، و إبداعا يدمج الكتابة مع الرّسم، فما تعجز الصّورة عن إبلاغه يبيّنه النّص و العكس صحيح. فهو فنّ يجمل الكتابة و الرّسم، وهو نوع من أنواع النّصوص الأدبية الذي إلتمسنا فيه الواقع اللّغوي الجزائري، الذي يشهد وجود عدّة لغات في محيطه، منها لغات محلية، و منها غير محلية ، و لكل مكانتها و إستعمالاتها. فهي تتأثر فيما بينها و تتغاير، فاللّغات و اللّهجات الجزائرية تخضع إلى تغيّرات جدّ هامة نتيجة التّعاملات فيما بينها، و احتكاكها باللّغات الأجنبية.

و سنحاول عن طريق الشريط المرسوم Demain Inch'allah لسفيان بلعسكري تبيان التّوّع اللّغوي في الجزائر، المستويات اللّغوية المستعملة في مختلف عمليات التّواصل ، و تداخل العامية بالفصحى و المشاكل لترجميه المنجّر عن ذلك.

استوحينا أثناء ترجمتنا للمدونة من نظرية الترجمة الاتصالية و الدلالية لبيتر نيومارك ، و أساليب الترجمة

لفيني و دريلني

## **Résumé :**

La bande dessinée est le fruit de l'imagination de l'auteur et une création qui fusionne entre le texte et l'image, qui coexistent et s'entremêlent. C'est un art constitué du texte et de l'image, et un genre littéraire.

La linguistique Algérienne représente les importants changements qu'elle subit et qui est le résultat de la coexistence de plusieurs langues nationales et étrangères.

On essayera à travers la bande dessinée « demain inch'allah » de Sofiane Belaskri, de démontrer la diversité langagière en Algérie et les niveaux de langues utilisées chaque fois et qui est un acte de communication, l'interférence entre le dialecte Algérien et l'arabe classique et les problèmes de traduction que ça entraîne.

Nous nous sommes inspirées de la théorie de Peter Newmark « traduction communicative et sémantique », et des différents procédés de traduction de « la stylistique comparée du français et de l'anglais » de Vinay et Darbelnet.

Lors de l'analyse effectuée sur la traduction que nous avons réalisée, et notre tentative de traduction,